



20 عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية

الداخلية تعلن المباشرة بتسجيل الأسلحة الشخصية للمواطنين

المدى / بغداد

أعلنت وزارة الداخلية، أمس السبت، المباشرة بتسجيل الأسلحة الشخصية للمواطنين. وقالت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، أنه «تماشياً مع البرنامج الحكومي الذي أعلنه رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة ويهدف تعزيز السلم المجتمعي، أعلنت وزارة الداخلية، عن المباشرة بتسجيل الأسلحة الشخصية للمواطنين الكرام، من خلال مؤتمر نظمته بحضور عدد من الشخصيات والجهات المختصة ومجموعة من القادة والضباط».

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي إريم



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العقد (5599) السنة الحادية والعشرون - الأحد (28) كانون الثاني 2024

جريدة سياسية يومية

محللون يحذرون من تحديات أمنية يواجهها العراق مع انسحاب القوات الأميركية

ترجمة / حامد أحمد

العراقية حول موضوع انسحاب القوات الأميركية من البلاد يتم اليوم تفعيل مباحثات اللجنة العسكرية العليا التي تم تشكيلها الصيف الماضي بين البلدين كمنصة تفاوض للبحث في مستقبل بقاء التواجد العسكري الأميركي في العراق، وتجسد ذلك عبر بيانات من البلدين الخميس الماضي عن قرب عقد جلسات لمناقشة عملية الانتقال لشراكة أمنية ثنائية دائمة بين العراق والولايات المتحدة.

التفاصيل ص ٢

فصائل تتوعد بإلغاء قوانين بريمر وتهدد العراقيين المتعاونين مع الولايات المتحدة السوداني يدشن أول حوار بين بغداد وواشنطن والأخيرة لن تنسحب من دون ضمانات

بغداد / تميم الحسن

افتتح محمد السوداني رئيس الحكومة، أمس، أول جولة حوار ثنائية لإنهاء مهمة التحالف الدولي، بحسب بيان حكومي. وقال أحد الفصائل إنه بعد خروج القوات الأميركية من العراق، سيقوم باستكمال "طرد المحتل" من السفارة،

لا تتعلق بـ"انسحاب القوات". إلى ذلك، أعلنت المجموعة التي تطلق على نفسها "المقاومة الإسلامية" استمرار عملياتها ضد الوجود الأجنبي في البلاد رغم انطلاق الحوار العراقي-الأمريكي. وقال أحد الفصائل إنه بعد خروج القوات الأميركية من العراق، سيقوم باستكمال "طرد المحتل" من السفارة،

وتغيير "قوانين بريمر". وذكر بيان للحكومة أمس أن السوداني رعى انطلاق الجولة الأولى للحوار الثنائي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، دون اعطاء تفاصيل أخرى. واتفقت واشنطن وبغداد الأسبوع الماضي، على إطلاق مجموعات عمل

في إطار "اللجنة العسكرية العليا" ستدرس مستقبل التحالف الدولي في ضوء "الخطر" الذي يشكله "داعش" وقدرات القوات العراقية. وقالت الخارجية العراقية إن مجموعات العمل ستتولى صياغة جدول زمني محدد وواضح يحدد مدة وجود مستشاري التحالف الدولي في العراق ومباشرة الخفض التدريجي

المدروس لمستشاريه على الأرض العراقية. وسلمت السفارة الأمريكية في بغداد البنا رومانوسكي الخميس الماضي، إلى الخارجية العراقية رسالة قالت الأخيرة بأنها "مهمة وستتم دراستها من قبل الحكومة"، دون أن تكشف محتوى الرسالة. التفاصيل ص ٢

مفاوضات العراق وأمريكا تسفر عن تشكيل (لجنة HMC العليا) بثلاث مجاميع

بغداد / المدى

وأيضاً الالتزام بسلامة مستشاري التحالف الدولي أثناء مرحلة التفاوض في كل أرجاء البلاد، والحفاظ على الاستقرار ومنع التصعيد. وعبر رئيس مجلس الوزراء عن تفهمه للتحالف الدولي بما قدمه من مساعدة للعراق في حربه ضد عصابات داعش الإرهابية، وعن رغبة العراق بالانتقال إلى علاقات ثنائية مع جميع دول التحالف. ورحب السوداني، بهذا الاتفاق، الذي هو ثمرة عام من الحوار المشترك وتبادل اللقاءات، كما يعد جزءاً من وفاء الحكومة بتأدية برنامجها الحكومي، والتعدت التي التزمت بأمام الشعب، مؤكداً رغبة العراق بالانتقال إلى علاقات شاملة، مع الدول الأعضاء في التحالف وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية.

التفاصيل ص ٢

والنجاح الكبير في تحقيقها، بالشراكة مع القوات الأمنية والعسكرية العراقية. وبين، أنه "بعد هذا الاجتماع ستبدأ أعمال اللجنة العسكرية العليا (HMC) على مستوى ثلاث مجاميع عمل هي: (مستوى التهديد الذي يملكه تنظيم داعش) و(المتطلبات العملياتية والظرافية) و(تعزيز القدرات المتنامية للقوات الأمنية العراقية)". وفي ضوء هذه المراجعة، يقول البيان، سينصّر إلى صياغة جدول زمني محدد لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف، والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية بين العراق والولايات المتحدة والدول الشريكة في التحالف، وإلى علاقات ثنائية شاملة مع هذه الدول، مع الالتزام باتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين العراق والولايات المتحدة عام 2008،

أعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي، أمس السبت، انتهاء الجولة الأولى من مفاوضات انسحاب التحالف الدولي من العراق بالاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية عليا HMC بثلاث مجاميع. وقال في بيان، إنه "برعاية رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، انطلقت، أمس، في بغداد، أعمال اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين العراق والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لمراجعة مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش، بعد انتصار العراق على أعتى الجماعات الإرهابية في العالم". وأضاف، "سيتم تخصص عسكريون لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي ضد داعش، بعد عقد من بداية هذه المهمة،



تصليح "الصوبات" مهنة تنتعش في أسابيع الشتاء القصيرة.. عسة: محمود رؤوف

د. نادية هناوي تكتب: النقد التفاعلي: المغالطة والتورط

إسرائيل تحشد ضد «الأونروا». والخارجية الفلسطينية تستنكر

صدور 37 أمر
استخدام بحق
كبار المسؤولين
العراقيين في
شهر
بغداد / المدى

متابعة / المدى

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس السبت، إن التحريض الإسرائيلي على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) "مُبتدأ" لتصفية قضية اللاجئين وشلطها. وأدانت الوزارة في بيان ما وصفته بأنه حملة تحريض ممنهجة من جانب إسرائيل ضد «الأونروا»، عادة الاتهامات التي ساقها أكثر من مسؤول إسرائيلي للوكالة «أحكاماً مسبقة

وعداء مُبتدأ». وقالت الخارجية الفلسطينية إن إسرائيل «تسعى بجميع السبل لوقف عمل (الأونروا) لشطب قضية اللاجئين وحقهم الأصيل بالعودة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة». وأفاد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس في وقت سابق، من يوم أمس، بأن بلاده ستسعى لمنع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من العمل في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب إثر اتهام إسرائيل موظفين

في الوكالة الأممية بالضلوع في هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول). وكتب كاتس عبر منصة «إكس»، أن وزارة الخارجية تهدف إلى ضمان «الاتحاد الأونروا جزءاً من المرحلة» التي تلي الحرب مضيفاً أنه سيسعى إلى حشد الدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأطراف منحة أخرى رئيسية. ومن جانبه، أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشبيخ في

7 تشرين الأول/أكتوبر، بينما علقت الولايات المتحدة مؤقتاً تمويل نشاطات الوكالة. واتخذ المفوض العام للوكالة، فيليب لازاريني، هذه الإجراءات بعدما قدمت السلطات الإسرائيلية «معلومات عن الاشتباه بضلوع عدد من موظفيها» في الهجوم الذي شنته «حماس» ضد مستوطنات وكيبوتسات إسرائيلية محيطة بغزة. وقال في بيان إنه قرر «إنهاء عقود هؤلاء الموظفين على الفور، وفتح تحقيق حتى إثبات الحقيقة».

في ظل الشح المائي . . كيف سينجح العراق باستثمار صحراء 3 محافظات؟

المدى / خاص

أعلنت وزارة الزراعة بداية العام الحالي خارطة مشاريع استثمار الأراضي الصحراوية في 3 محافظات، فيما أشارت إلى وجود طلبات كثيرة لغرض استثمار صحراء الأنبار. ويرى خبراء أن "الاستعانة بشركات عربية أو أجنبية يعد خطوة مهمة لتبليغ الأفكار والاستفادة من تجاربهم المنفذة على أرض الواقع، غير أن المشكلة فيما يتعلق باستثمار الأراضي الصحراوية في العراق تكمن في توفير المياه لزراعة مستدامة، ويمكن توفير المياه من خلال إنشاء سدود حصاد المياه، كون هناك ما يقارب 10% من تغذية نهر الفرات يتأتى من الوديان التي تنحدر من الصحراء الأردنية والسعودية باتجاه نهر الفرات إلى داخل الأراضي العراقية، وكون منطقة شمالي السعودية تتعرض حالياً وتتعرض في المستقبل إلى هطول الأمطار التي تشكل السيول فمن الممكن بناء العديد من السدود

في هذه المنطقة الصحراوية لحصاد هذه المياه". ويقول المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي، خلال حديث ل(المدى)، إن "الوزارة باشرت باستثمار 4 ملايين دونم من الأراضي الصحراوية داخلية في خطة زراعة الحنطة هذا الموسم، مشيراً إلى أن "هناك مشاريع استثمارية مثل العنبات وكربلاء المقدسة وبادية السماوة". ويضيف، أن "النتائج المحققة هي زيادة الإنتاج وزيادة الرقعة الخضراء والاستثمار المتعد". ويتابع المتحدث باسم الوزارة، أن "الاستثمار كان يعاني من صعوبات عدة سواء من جهة القوانين أو في مجال التطبيق". ويريد، أن "هناك حاجة ملحة لاستثمار صحراء العراق، لأن القطاع العام لا يكفي لتشغيل الأيدي العاملة الموجودة". وعن مشروع استثمار صحراء الأنبار، يوضح محمد الخزاعي، أن "استثمار صحراء الأنبار تأخر لأسباب أمنية ولكن اليوم الكثير من طلبات الاستثمار ترد إلى الوزارة من أجل الحصول على



العراق وهي تحتاج إلى بيئة آمنة مستقرة وهذا ما تحقق. ويشير متخصصون في الاقتصاد، إلى أن "استثمار الأراضي الصحراوية يعد من أهم المشاريع باتجاه تأمين الأمن الغذائي في حال تنفيذها بالشكل الصحيح بتجاهين، الأول توفير منتج زراعي لسد الحاجة المحلية أو التصدير، والثاني زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح أراضي لم تزرع سابقاً وهي فرصة لإنتاج محاصيل جديدة". وبحسب وزارة الموارد المائية فإن أنهار العراق تعاني من حالة الجفاف، لأن تركيا لم تلتزم بالحصة المقررة وفق البروتوكول لسنة 1987 و1989 الموقع مع سوريا، على أن تعطي تركيا 500 متر مكعب بالثانية في منطقة طرابلس على الحدود التركية السورية. يذكر أن العراق الدولة العربية الأولى في مخزون المياه الجوفية بـ 31 مليار مكعب، لكن هناك مخاوف من الاعتماد على المياه الجوفية بشكل جائر، يؤدي إلى نضوبها.

وزارة الزراعة محمد الخزاعي، أن "هذه المشاريع تعاملت مع شح المياه في الصحراء عبر الانتقال لتقنيات المكننة والري عبر المرشحات المحورية والثابتة للترشيد والتقنين في استهلاك المياه، وهذه المشاريع ناجحة وكبيرة الحجم حيث شغلت مساحة واسعة من الخطة الاستثمارية في عموم

الفرص الاستثمارية في المحافظة". ويكمل، أن "صحراء الأنبار مع الوضع الأمني المستقر هي عنصر جاذب للمستثمرين إن كان من داخل أو خارج العراق". وفيما يتعلق بنجاح هذه المشاريع في ظل الشح المائي الذي يتعرض له العراق، يبين المتحدث باسم

محللون يحذرون من تحديات أمنية يواجهها العراق مع انسحاب القوات الأميركية



□ ترجمة / حامد أحمد

□

أشار محللون وخبراء أمنيون الى أنهم يحذرون من مخاطر أمنية قد تواجه العراق مع عملية انسحاب مستعجلة للقوات الأميركية وقوات التحالف من البلد مما يترك ذلك بغداد في حالة عدم تهيؤ للتعامل مع مشاكل أمنية داخلية متجذرة وخلايا نائمة من مسلحي تنظيم داعش يقدر عددهم بحدود ألف مسلح منتشرين بين العراق وسوريا.

□

واستجابة لدعوات من الحكومة العراقية حول موضوع انسحاب القوات الأميركية من البلاد يتم اليوم تفعيل مباحثات اللجنة العسكرية العليا التي تم تشكيلها الصيف الماضي بين البلدين كمنصة تقاوض للبحث في مستقبل بقاء التواجد العسكري الأميركي في العراق، وتجسد ذلك عبر بيانات من البلدين الخميس الماضي عن قرب عقد جلسات لمناقشة عملية الانتقال لثراكة أمنية ثنائية دائمية بين العراق والولايات المتحدة.

وكان رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، ووسط تصاعد عدلات العنف بين القوات الأميركية وفصائل مسلحة مدعومة من إيران، دعا الى الدخول في حوار ثنائي للتهديد لخروج القوات الأجنبية من البلد، وقال خلال حوار له في ملتقى دافوس هذا الشهر إن العراق يجب ان يتوصل لتفاهم

حول جدول زمني لإنهاء بعثة التحالف الدولي في وقت لم يعد تنظيم داعش يشكل تهديدا. وقال ان الهجمات الجوية الأميركية على مواقع للحشد تزعم الاستقرار في العراق.

وأشار تقرير لموقع ذي أرت ستريت، الأميركي الى ان المناقشات ستتركز على موضوع المرحلة الثانية لقوات التحالف الدولي ضد داعش في البلد لأخذين بنظر الاعتبار تراجع تهديدات تنظيم داعش، حيث كتسب المباحثات اهتماما وسط عدم استقرار إقليمي ناجم عن تبعات

الحرب الدائرة في غزة. مسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى كشف لموقع ذي أرت ستريت، عن ان هناك ما يقارب من ١٠٠٠ شخص من مسلحي تنظيم داعش ينتشرون ما بين العراق وسوريا، مشيرا الى ان مناقشة وضع جدول زمني للانسحاب تضيف تعقيدا آخر للمباحثات، ففي الوقت الذي تفضل فيه الولايات المتحدة انسحابا مبنيا على تطور الأوضاع الامنية والذي يشتمل على الاطمئنان من إلحاق الهزيمة الدائمة بداعش وضمان استقرار البلد،

فان هناك اطراف أخرى في العراق تدفع الى انسحاب ضمن اطار وقت محدد. جوناثان لورد، باحث أمني أميركي، حث باتجاه اجراء تحول في الدعم الأميركي، مؤكدا على حاجة القوات الامنية العراقية لقدرة وكفاءة عسكرية مستقرتين تحولان دون احتمالية عودة تهديدات وتحديات ماضية لتنظيم داعش. وفي الوقت الذي يتوقع فيه حدوث تغييرات تزويقيه لطبيعة العلاقة الأمنية بين البلدين، فان مسؤولا عسكريا

أميركيا كبيرا يتوقع ان العراق لا يرغب بانسحاب عاجل للقوات الأميركية لما قد يشكل ذلك من تحديات أمنية في غياب المساعدة الأمنية الأميركية. وأشار تقرير لموقع ذي ناشنال الاخباري الى ان هذه هي ليست المرة الأولى التي تطلب فيها الحكومة العراقية من القوات الأميركية المغادرة. ففي العام ٢٠٠٩ طلب رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، من القوات الأميركية الانسحاب في غضون ثلاث سنوات. وامتثلت الولايات المتحدة بعد مناقشات طويلة لمهمة تدريب

محتملة، ولكن بحلول العام ٢٠١١ سحب جميع قواتها. ولكن تم استدعاء القوات مرة أخرى عام ٢٠١٤ تحت صيغة التحالف الدولي ضد داعش الذي يضم قوات أخرى من دول حلف الناتو. وكان مسلحو تنظيم داعش قد اجتاحوا مساحات واسعة من العراق عام ٢٠١٤ قادمين من سوريا وبسطوا سيطرتهم في حزيران من ذلك العام على الموصل ثاني اكبر مدن العراق. وكان لانسداد الجوي الغربي للتحالف، الذي غالبا ما كان يتم التنسيق به مع قوات جهاز مكافحة

• عن ذي أرت ستريت و ذي ناشنال الاخباري

في ظل الشح المائي . كيف سينجح العراق باستثمار صحراء محافظاته؟

□ المدى / خاص

وع مشروع استثمار صحراء الأنبار، يوضح محمد الخزاعي، أن "استثمار صحراء الأنبار تأخر لأسباب أمنية ولكن اليوم الكثير من طلبات الاستثمار ترد إلى الوزارة من أجل المحافطة".

ويكمل، أن "صحراء الأنبار مع الوضع الأمني المستقر هي عنصر جاذب للمستثمرين أن كان من داخل أو خارج العراق".

وفيما يتعلق بنجاح هذه المشاريع في ظل الشح المائي الذي يتعرض له العراق، يبين المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي، أن "هذه المشاريع تعاملت مع شح المياه في الصحراء عبر الانتقال لتقنيات المكننة والري عبر المرشات المحورية والثابتة للترشيد والتفتين في استهلاك المياه، وهذه المشاريع ناجحة وكبيرة الحجم حيث شملت مساحة واسعة من الخطة الاستثمارية في عموم العراق وهي تحتاج إلى بيئة آمنة مستقرة وهذا ما تحقق". ويشير متخصصون في الاقتصاد، إلى أن "استثمار الأراضي الصحراوية يعد من أهم المشاريع باتجاه تأمين الأمن الغذائي في حال تنفيذها بالشكل الصحيح باتجاهين، الأول توفير منتج زراعي لسد الحاجة المحلية أو التصدير، والثاني زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح اراضي لم تزرع سابقا وهي فرصة لإنتاج محاصيل جديدة".

وبحسب وزارة الموارد المائية فإن أنهار العراق تعاني من حالة الجفاف، لأن تركيا لم تلتزم بالحصة المقررة وفق البروتوكول لسنة ١٩٨٧ والخضراء والاستثمار المتعدد.

ويتابع المتحدث باسم الوزارة، أن "الاستثمار كان يعاني من صعوبات عدة سواء من جهة القوانين أو في مجال التطبيق". ويردف، أن هناك حاجة ملحة لاستثمار صحراء العراق، لأن القطاع العام لا يكفي لتشغيل الأيادي العاملة الموجودة".

الدولار يتذبذب في البورصات العراقية . واقتصادي يبين: هناك 10 متنفذين يتحكمون بالسوق الموازي

□ خاص / المدى

شهدت اسعار صرف الدولار في عموم العراق، انخفاضا طفيفا وتذبذبا على مستويات تنازلية لمدة اسبوع، مما ترك انطباعات في الشارع العراقي وشكوكا في السيطرة على ارتفاع اسعار صرف الدولار.

وظلت اسعار صرف الدولار الأمريكي، مساء يوم الجمعة، قرب مستوى ١٥١,٠٠٠ ديناراً لكل ورقة فئة ١٠٠ \$ بالبورصات الرئيسية في بغداد، مع فروق بسيطة في مكاتب شركات الصرافة من منطقة لأخرى. فيما سجلت اسعار الدولار انخفاضا في بغداد يوم امس الخميس في بورصات بغداد، لتسجل ١٥١,٥٠٠ ديناراً عراقياً لكل ١٠٠ دولار.

ويعتمد البنك المركزي العراقي على مزاد بيع الدولار منذ سنوات، كإحدى أدوات تعديل سعر صرف الدولار العراقي ومنع المضاربة فيه لكن ومع وصول حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، تحسنت الإيرادات المالية بفعل الارتفاع الكبير في اسعار النفط ومع دخول الحرب الروسية الأوكرانية عامها الثاني، برزت أزمة ارتفاع اسعار الدولار، التي أثارت كل قطاعات المجتمع، وأدت إلى زيادة غير مسبوقة في اسعار السلع.

خلق السوق الموازي

وعلى الرغم من كون العراق يبيع نفطه بانسيابية إلى الأسواق العالمية، ويقض قيمته بالدولار. ثم تبدأ رحلة تحويل الدولار إلى الدينار العراقي نحو الأسواق المحلية، إلا ان خبراء يؤكدون أن هناك استنزافاً للعملة الصعبة، ويمكن تعويضه بإجراءات أكثر حذراً للحفاظ على قيمة

العملة المحلية والسيطرة على السعر الرسمي للدولار. عضو اللجنة المالية النيابية مصطفى الكرعاوي يبين، انه "لا يوجد هناك انخفاض رسمي، بحسب الاطلاقات المالية التي تحدثت". منوها الى، انه "في حال توفر الدولار يؤدي الى انخفاض سعره، اما اذا حدثت تعديلات بالإجراءات من قبل الحكومة يعود الى الارتفاع". ويضيف الكرعاوي في حديث خص به (المدى)، انه "يفترض على البنك المركزي ان يكون جادا بتطبيق خطة للسيطرة على سعر صرف الدولار، اذ ان خطته الى الان لم تصل الى مستوى الطموح". ويتابع "اذا تم تطبيق البيات صحيحة

ميزان العملة المالية

مختصون اكدوا ان المضاربات تحصل في السوق الموازي مع نشر معلومات غير دقيقة تدفع الى رفع او خفض سعر الدولار،



ولفتوا الى ان خفض السعر حرك الدولار الجامد لدى الافراد ودفعهم الى بيعه خشيبة الانخفاض المستمر.

فيما أوضح الخبير الاقتصادي عبد السلام حسن، ان الدولار سيبقى سوقاً متحركة بسبب عدم وجود أساس ثابت له، مشيراً الى، ان "العملة الصعبة في العراق غير مستقرة، وانه في الأيام القليلة القادمة، سيعود سعر صرف الدولار الى الارتفاع، لكوننا لا نملك مبرراً للعملة المالية، ولا يوجد هناك تحديد لألية صحيحة للتداول". ويضيف حسن في حديثه ل(المدى)، انه "لو كنت املك ١٠٠ الف دولار امريكي سأستطيع من خلالها التحكم بالسوق، فما حال المتنفذين بالسوق الذين يمتلكون عددهم لا يتعدى ١٠ أشخاص وهم من يتحكم بسوق العملات في العراق".

ويكمل الخبير الاقتصادي حديثه، بان "سيطرة السوق الموازي على التعاملات المالية في البلد بسبب عدم وجود سوق موازي له بالعملة المحلية، وهذا ما يجعل الحلول معدومة، فقد اعطينا كمختصين آلية ثابتة عن السيولة المالية العراقية تتم من خلالها السيطرة على سعر صرف الدولار، وتم تحديد موعد للنظر بهذا المقترح من قبل مجلس الوزراء، إلا ان المصالح الخاصة هي من خلقت السوق الموازي الذي دمر اقتصاد البلد".

يذكر انه منذ أكثر من عام، وتحديدًا منذ بدء عمل البنك المركزي بالمنصة الإلكترونية ونظام التحويل المالي الدولي سويفت (SWIFT)، لم تشهد أسعار صرف الدولار في العراق استقراراً رغم محاولات الحكومة والبنك المركزي السيطرة على سعر الصرف في الأسواق الموازية.

AL - MADA

Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع برياتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

فصائل تتوعد بإلغاء قوانين بريمر وتهدد العراقيين المتعاونين مع الولايات المتحدة

السوداني يدشن أول حوار بين بغداد وواشنطن والأخيرة لن تسحب بدون ضمانات



واجهة السفارة الأميركية في بغداد

أمريكا من هناك قبل سنوات. وكانت مجموعة ما يعرف بـ"المقاومة الإسلامية" أعلنت في وقت سابق، أنها ستواصل عملياتها ضد الوجود الأجنبي، رغم إعلان الحكومة انطلاق المفاوضات مع واشنطن. ووفقاً لبيان الفصائل، صدر مساء الجمعة، أن الإذعان الأميركي لطلب الحكومة العراقية بتشكيل لجنة لترتيب وضع قواتهم، فما كان ليكون لولا ضربات المقاومة".

وقال البيان من أهمية تلك المفاوضات واعتبرها محاولة "لخلط الأوراق، وقلب الطاولة على المقاومة، وكسب الوقت".

وقال الفصيل أن الرد سيكون "الاستمرار بالعمليات الجهادية ضد الوجود الأجنبي"، مضيفاً: "ويُفضل أن لا يكون الحوار بشأن هذا الانسحاب المزعوم حتى تتبين حقيقة نياتهم ومدى جدية التزامهم بإخراج قواتهم الغازية من العراق، ومغادرة طيرانهم المُسيّر والحربي وغيره أجواء البلاد بالكامل، وتسليم قيادة العمليات المشتركة للجانب العراقي".

الى ذلك يعتبر غازي فيصل الدبلوماسي السابق، أن الرد الأميركي على هجمات الفصائل "يبدد الاحلام والاعتقاد السائد بان القصف الصاروخي للمقاومة ممكن إن يعيد إنتاج نفس نموذج أفغانستان".

ويقول غازي ل(المدى) ان "الحالة العراقية تختلف عن أفغانستان بسبب اختلاف طبيعة العلاقات بين واشنطن وبغداد، ومصالح الولايات المتحدة في الخليج العربي والشرق الأوسط فهي تختلف عن مصالحها في أفغانستان و اسيا الوسطى من الناحية الجيوبولسية والجيواقتصادية".

وتابع قائلاً: "واشنطن خرجت من أفغانستان بعد مفاوضات موسعة مع طالبان، وفرضت شروط تضمن مصالح وأمن امريكا، وثقت هذه الشروط باتفاقيات، بمعنى لن تخرج أمريكا من العراق بدون ضمان أمن مصالحها كما حدث في أفغانستان".

انطلاق المفاوضات مع واشنطن حول انسحاب القوات الاميركية، ٣ ضربات ضد مواقع التحالف، ٢ منها في العراق. وقالت حركة النجباء في بيان، انها ستواصل العمليات العسكرية ردا على العدوان الصهيوني على غزة وتحقيق النصر".

واشارت الى انها "لا تلتفت لأكاذيب المحتل بجدولة الانسحاب"، مبيّنة أنها ستستكمل "طرد المحتل عسكرياً"

سنوات، بحسب بعض التقديرات. وكان مثال الالوسي السياسي والنائب السابق قال ل(المدى) في وقت سابق، إنه "لا يوجد اي تقاوض ولا طروحات امريكية للخروج من العراق؛ كل ما هنالك ان واشنطن قالت لبغداد بانها مستعدة لسماح كل الآراء التي تعزز استقلال القرار العراقي بعيدا عن هيمنة إيران والمليشيات".

وتبنت الفصائل منذ اعلان بغداد قرب

موجودة حتى قبل الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في تشرين الاول الماضي. وأكدت أن المحادثات "تتركز حول مستقبل العراق وضمان أنه جاهز لتحقيق النجاح في الدفاع عن أمنه الخاص وسيادته، وكيف بإمكان الولايات المتحدة دعم العراق للقيام بذلك". ومن المتوقع أن تأخذ المحادثات بين الجانبين عدة أشهر وربما يتطلب خروج القوات الامريكية أكثر من ٣

اللجنة العسكرية العليا بين بغداد وواشنطن تتعلق بسحب القوات الاميركية. وتنتشر الولايات المتحدة ٢٥٠٠ عسكري في العراق لتقديم المشورة والمساعدة للقوات العراقية لمنع عودة داعش". ونقلت صحيفة الـ"واشنطن بوست" عن المتحدث قولها إن المحادثات بين بغداد وواشنطن حول قضية الوجود العسكري الاميركي

بغداد / تميم الحسن

افتتح محمد السوداني رئيس الحكومة، أمس، اول جولة حوار ثنائية لإنهاء مهمة التحالف الدولي، بحسب بيان حكومي.

بالمقابل ما زالت الإنباء متضاربة عن فحوى هذه الحوارات، حيث تشير بعض التصريحات الامريكية الى انها لا تتعلق بـ"انسحاب القوات". الى ذلك، أعلنت المجموعة التي تطلق على نفسها "المقاومة الإسلامية" استمرار عملياتها ضد الوجود الأجنبي في البلاد رغم انطلاق الحوار العراقي-الامريكي.

وقال احد الفصائل انه بعد خروج القوات الامريكية من العراق، سيقوم باستكمال "طرد المحتل" من السفارة، وتغيير "قوانين بريمر".

ونكر بيان للحكومة أمس أن السوداني رعى انطلاق الجولة الأولى للحوار الثنائي بين العراق والولايات المتحدة الامريكية لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، دون اعطاء تفاصيل اخرى.

وانفتحت واشنطن وبغداد الأسبوع الماضي، على إطلاق مجموعة عمل في إطار "اللجنة العسكرية العليا" ستدرس مستقبل التحالف الدولي في ضوء "الخطر" الذي يشكله "داعش" وقدرات القوات العراقية.

وقالت الخارجية العراقية إن مجموعات العمل ستولى "صياغة جدول زمني محدد وواضح يحدد مدة وجود مستشاري التحالف الدولي في العراق ومباشرة الخفض التدريجي المدروس لمستشاريه على الأرض العراقية".

وسلمت السفارة الامريكية في بغداد لبنا رومانوسكي الخميس الماضي، الى الخارجية العراقية رسالة قالت الاخيرة بانها "مهمة وستتم دراستها من قبل الحكومة"، دون ان تكشف فحوى الرسالة.

وفي واشنطن نفت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) سابرينا سينغ ان تكون محادثات

الخارجية تؤكد تقديم رسالة شكوى لمجلس الأمن الدولي بشأن القصف الإيراني



أكد وكيل وزارة الخارجية العراقية للعلاقات الثنائية، السفير محمد حسين بحر العلوم، تقديم رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، بخصوص القصف الإيراني لمدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان، مبيّناً أن الرسالة شرحت الوضع، وأكدت على السيادة العراقية.



متابعة / المدى

بحر العلوم قال على هامش زيارته إلى الصين، إنه تم تقديم رسالة لمجلس الأمن الدولي، شرحنا فيها الوضع وأكدنا على سيادة العراق، ووحدة أراضيه وعدم أحقية أي دولة أن تتجاوز على سيادة العراق". وأشار إلى أن الدستور العراقي ينص على أنه لا يجوز استخدام أراضي العراق بالاتعاء على الغير، ولا يجوز للغير أن يخترق القوانين الدولية ويعتدي وينتهك سيادتنا، مبيّناً أنه في حال كانت هناك أمور تخص الشأن الأمني، فإن الحوار الدبلوماسي والتفاهم هو السبيل الأمثل للقيام بهذا الشيء. ولفت بحر العلوم، إلى أنه بناء على ذلك "قمنا بقضية احتجاج واستدعينا السفير الإيراني، واستدعينا سفيرنا في طهران لهذا الأمر. وعن سؤاله حول قرار وزارة الخارجية العراقية بإغلاق ممثلات إقليم كردستان في الدول الخارجية، أكد أنه "لا يوجد لدينا أي شيء في هذا المجال، وهذا قرار يخص حكومة إقليم كردستان".

وبما يخص العلاقات العراقية الصينية، بين وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية، أنها "مهمة جداً، وأن الصين شريك تجاري مهم للعراق، والعراق يعتبر المورد الثالث أو الثاني الرئيسي للنفط إلى الصين، ومشاريعنا الاستراتيجية الاقتصادية التنموية متطورة".

وأشار إلى أنه خلال زيارته هذه إلى الصين، تمت مناقشة "ملفات كثيرة تهتم بمبادرة الحزام والطريق ومشاريع طريق التنمية، الطاقة الكهربائية، الطاقة الخضراء، والمشاريع النفطية التي تقوم بها الصين في العراق". وأوضح أن "هناك سجلاً واسعاً من النشاطات الاقتصادية بين الجانبين، ونحن نعمل على خبرة الصين في هذا المجال ونعتمد عليها ونأمل أن تتوسع أكثر وأكثر"، مشيراً إلى أن "سجل الميزان التجاري بين الصين والعراق لعامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ كان حوالي ٥٢ مليار دولار لكل سنة".

وحدث بحر العلوم الصين، على أن "تكون شريكا رئيسيا في إنشاء طريق التنمية، الذي يمثل واحداً من المشاريع الاستراتيجية الذي تنوي الحكومة العراقية التعويل عليه لأنه سيكون مصدراً أساسياً لبناء البنى التحتية المستقبلية للعراق".

عراقيون لا يثقون في مصارفهم ومصرفيون يكشفون النقاب عن الأسباب

المدى / تبارك عبد المجيد

يتجنب أغلب العراقيين إيداع أموالهم في مصارف الدولة أو حتى الأهلية، ويفضلون جمعها في خزائن البيت، إذ يعتبرون تركها داخل وسائد النوم أكثر أمناً من استخدام الخزائن البنكية. وتقول الموظفة ساهرة شاكر (٥٦ عاماً) في حديث ل(المدى): "ظننت القرض الذي أعلنت عنه الحكومة سينفذ وضمي، وسأتمكن من بناء بيتي أخيراً والتخلص من تكلفة الإيجار، لكنني وجدت أن القرض بات حماً ثقيلاً يستنزف دخلي الشهري، حيث وجدت نفسي اقترضت لتلبية احتياجات المنزل".

وتترف، أنها "تسد القرض الذي اخذته من أحد المصارف الحكومية منذ خمس سنوات"، مشيرة إلى أن "نسبة الفائدة مبالغ فيها، خاصة أنه من المفترض استهداف القروض للطبقات غير المتمكنة، إلا أن ذلك زاد من العبء عليهم".

ومن جانبها، يعبر المواطن عادل محسن، عن استغرابه من وجود أفراد يودعون أموالهم بأمان في المصارف العراقية، في ظل انتشار الفساد والاستغلال الذي أصبح واضحاً. ويقول ل(المدى) إنه "لا يبقى بكافة المصارف الحكومية والأهلية، بناء على سماعه للعديد من المشاكل التي يتعرض لها المودعون، لافتاً إلى أنه "يكتفي بتخزين أمواله في بيته بكامل الثقة، بوضعها تحت الفراش أو داخل خزانة الملابس".

إلى "غيباب التسهيلات والعروض التي تحفز المواطنين على وضع أموالهم في المصارف الحكومية أو الخاصة". ويؤكد عبد عبر (المدى) "غياب الثقة في القطاع المصرفي من قبل المواطنين، مرجعاً ذلك إلى السياسة المالية التي يتبعها البنك المركزي، خاصة بعد حدوث عمليات تلاعب في أسعار الصرف وعجز السلطة النقدية في التصدي للأزمة".

ويلفت إلى وجود "مصارف ومكاتب للصرافة تخضع لسيطرة بعض الأحزاب والجهات المتنفذة، ما يجعل سوق المال العراقي والقرار الاقتصادي العام، في قبضة تلك الأطراف".

ويردف الخبير الاقتصادي، أن "هناك إهمالاً ونقصاً في الاهتمام، مع التحذير من انتشار الرشوة والمساومة من قبل موظفي البنوك". وأشار إلى الطرق التي يستخدمونها، مثل "بيع الدولار للمسافرين الذين يدفعون الرشوة مباشرة، بهدف تسهيل إدراج أسمائهم ضمن منصة بيع الدولار".

وحمل عبد البنك المركزي العراقي

شكوى للمسؤول في المصرف أو الفرع الرئيسي".

وفيما يتعلق بخصوص الأليات الأخرى المتبعة، توضح رحمن، أن "هناك عملية استغلال تتم من خلال احتجاز جوازات المواطن وسحب الأموال عبره، ويتم إخبار المواطن بأن جوازه غير صالح، أو عندما يأتي الزبون لسحب أمواله يتم إخباره بوجود رسوم عليها".

وتبين ملاك، أن "بعض الموظفين يديرون مهنتهم بشفافية ومصداقية، حيث يقومون برصد المخالفات وتبلغ البنك المركزي. ومع ذلك، يقوم بعضهم، عند رصد المخالفات، بممارسة الابتزاز على المصارف، وتصل المبالغ إلى ٢٠٠ مليون أو يتلقون أراضي كتعويض مقابل تسريحهم عن المخالفات".

عندما يأتي الزبون لسحب أمواله يتم إخباره بوجود رسوم عليها".

وتبين ملاك، أن "بعض الموظفين يديرون مهنتهم بشفافية ومصداقية، حيث يقومون برصد المخالفات وتبلغ البنك المركزي. ومع ذلك، يقوم بعضهم، عند رصد المخالفات، بممارسة الابتزاز على المصارف، وتصل المبالغ إلى ٢٠٠ مليون أو يتلقون أراضي كتعويض مقابل تسريحهم عن المخالفات".

وفي السباق، يشير الخبير الاقتصادي، أحمد عبد، إلى أن "القطاع المصرفي في العراق يعاني من تشوهات في هيكلته العامة، مثل نقص التمويل وضعف الإيداع النقدي من قبل المواطنين". ويعزو سبب تجنب الأفراد للإيداع

المسؤولية الكاملة، جراء عدم نشر العروض المتاحة وغياب دور التوعية لدى دوائر الدولة والمواطنين، حيث أكد على أهمية التثقيف بشأن الإيداع المصرفي، وخاصة بعد محاولة الحكومة التوجه نحو نظام الدفع الإلكتروني. ويقول الباحث الاقتصادي عبد السلام حسن، في حديث ل(المدى) إن "أغلب المصارف الأهلية تعود لأشخاص متنفذين أو لأولئك الذين يمتلكون علاقة معهم، ويغلب على ملكيتها أشخاص خارج البلاد"، مشيراً إلى وجود تهريب واستغلال كبير لأموال المودعين، مسبباً خسائر لهم، كما حصل في المصرف التجاري العراقي والإسلامي، حيث تم الكشف عن ملفات فساد كبيرة لحمدية الجاف خلال العام الماضي".

ويضيف، أن "نسبة الفائدة التي تطلبها المصارف كبيرة ويشوبها عدد من الملاحظات، مشيراً إلى أنه "يتم فرض نسبة فائدة ٨ في المئة لمن يودع أمواله، أي ٨٠ الف لكل ١٠٠ مليون، كما يتم أخذ نسبة أرباح تصل إلى ٦٠ في المئة



ويشار إلى ان المواطن العراقي فقد ثقته بالنظام المصرفي في ثلاث مراحل تتمثل بالفترة التي أعقبت حرب الخليج عام ١٩٩١، ثم الغزو الأميركي للبلاد عام ٢٠٠٣، وأخيراً في عام ٢٠١٤ عندما سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات شاسعة من العراق، وعانى أهالي الموصل كثيراً في سحب أموالهم التي كانت قد أودعت في المصارف قبل عام ٢٠١٤، وبتات يتطلب سحبها موافقات وتصاريح أمنية فضلاً عن إعادتها على دفعات للمودعين.

وفرضت الإدارة الأميركية في وقت سابق، عقوبات على بعض المصارف العراقية بسبب تعاملها المالي مع إيران، وهو ما أدى إلى أن يضع البنك المركزي يده عليها مع تجميد حساباتها.

شبهات فساد بأكثر من 20 مشروعاً بقيمة 31 مليار دينار في ذي قار

□ المدى/متابعة

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس السبت، عن مخالفات وشبهات فساد، بأكثر من 20 مشروعاً بقيمة 31 مليار دينار في ذي قار.

وقال مكتب الإعلام والاتصال الحكومي بالهيئة في بيان تلقته المدى، أن اللجنة المركزية للمراجعة والمصادقة في محافظة ذي قار، قامت بتعطيل إحالة (18) مشروعاً في الشطرة وسوق الشيوخ وشارع النيل، مبيّناً أن قيمة المشاريع بلغت (19,322,533,500) مليار دينار ضمن مشاريع الأمن الغذائي، ولم تصادق اللجنة على إحالتها أو تنظم عقود تنفيذها من قبل المحافظة، بالرغم من قيام لجنة تحليل وتقييم العطاءات بإحالتها للتنفيذ.

وأوضح البيان، أن فريق عمل مكتب تحقيق الهيئة في ذي قار رصد عدم مطابقة العمل بمشروع إنشاء شوارع في منطقة شارع (30) للمواصفات الفنية، مشيراً إلى أن تقرير شعبة التدقيق الخارجي في المكتب لفت إلى عدم



وجود محاضر تسليم أو مباشرة بالعمل في المشروع البالغة كلفته (6,296,562,201) مليارات دينار، ومخالفة الشركة المنفذة لعدد من فقرات العقد، فضلاً عن عدم تنظيم محضر اجتماع لجنة

مليارات (3,242,380,000) دينار، لافتاً إلى وجود انهيارات وتكسرات في الصب الكونكريتي، ووجود (تسوسات وشرخ) في الجدار الساند، ونزول الأرضة في أماكن متفرقة من المشروع، فضلاً عن عدم التأمين على المشروع، الأمر الذي أدى إلى امتناع الدائرة المستفيدة عن الاستلام النهائي للمشروع، مُنْبِهاً إلى "مخالفات فنية تم ارتكابها في مشروع تأهيل وتبليط طرق ريفية بقضاء البطحاء بقيمة (2,273,246,000) مليار دينار".

وأشار إلى وجود شبهات فساد في (12) من معاملات تعويض الأشخاص المتضررين من ممارسة التعذيب من قبل النظام البائد تم صرف مبالغها من قبل لجنة التعويضات في ديوان المحافظة، خلافاً للقانون والضوابط

المعمول بها، موضحاً "وفي بلدية الناصرية تم ضبط تحريف في محضر تخصيص قطع أراض من خلال إضافة أسماء جديدة وحذف أخرى من المحضر الأصلي المصادق عليه من قبل المحافظ، فضلاً عن قيام البلدية بإدراج عقار ضمن محاضر التخصيص الخاصة بالسجناء السياسيين وتخصيصه إلى سجين سياسي، بالرغم من تخصيصه وتسجيله لورثة أحد العسكريين كما تبين حاسبة البلدية والسجلات".

إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 770992499

+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

مذكرة قبض وتحري

الاسم الرباعي: امجد حسام حربي نفس الحمراي

العنوان: بغداد / شهداء السيدة .. محلة / 835 / زقاق / 50 الدار / 20

المهنة: رئيس عرفاء المرور / هارب

المادة القانونية: وفق احكام المادة (331) ق.ع. رقم 111 لسنة 1969

اسم الأم: سعاد عبد المجيد عبد الحسن

محل عمل: موقع الناجيات

الس كافة أعضاء الضبط القانوني انتم مأذونون بالقبض على

المتهم أعلاه وإرساله الى جهة الطلب.

المقدم المرور

قصي صبري فاضل

ر.م.ت

إعلان بيع مستهلكات للمرة الأولى
تعلم دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى مركز التخصصي لطب الأسنان في مدينة الصدر عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال رقم (21) لسنة 2013 المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في اليوم الثلاثين من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستحبين معهم المستمسكات التالية:

1- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة 2024 باسم المشترك في المزايدة.

2- تأمينات بمبلغ (20%) (مائتان وثمانية عشر ألف وثمانمائة دينار) لأمر المركز بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المركز.

3- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رسست به المزايدة ونسبة 2% أجور خدمة .

المدير العام / وكالة

(وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

إعلان

تعلم وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المبينة أوصافه بالمزايدة العلنية لمدة (30) يوماً وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 (المعدل) فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (نينوى) للاطلاع على التفاصيل مستحبين معهم التأمينات البالغة (20%) من بدل البيع المقدر وبصك مصدق مع جلب المستمسكات الثبوتية وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً في اليوم التالي لمدة النشر البالغة (30) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي تاريخ نشر الإعلان في الصحف ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة (2%) من بدل البيع وبما يغطي كافة المصاريف واجور النشر وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية أو يوم جمعة فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة وبإمكان الراغبين الدخول للمزايدة الاطلاع على الموقع الإلكتروني (www.mof.gov.iq).

المدير العام

| رقم القطعة والتقسيم | الساحة | الأوصاف | بدل المساحة السوي | مكان المزايدة |
|-----------------------------|--------|---|--|---|
| ٤٠م ١٥٩/٥٩ نينوى الشرقية | ٣٠٧م | ارض خالية من المشيدات محاطة بحدور سكنية مسجدة بالبولك من الامام وور من باقي الجهات | ١٥٣,٥٠٠,٠٠٠ مائة وثلاثة وخمسون مليون وخمسمائة الف دينار لا غير | فرع دائرة عقارات الدولة في نينوى |

جمهورية العراق / وزارة المالية
مركز التدريب المالي والمحاسبي
القسم : الإداري / شعبة التخطيط والمتابعة

العدد : ٤٣١

التاريخ : ٢٠٢٤/١١/٢٤

م / إعلان مشروع تأهيل وتطوير مركز التدريب المالي والمحاسبي

تعلم وزارة المالية / مركز التدريب المالي والمحاسبي عن اجراء المناقصات المبينة في الجدول أدناه لسنة 2024. لغرض تنفيذ مشروع تأهيل وتطوير المركز وحسب جدول الكميات المعد والمواصفات المطلوبة لكل مناقصة. علماً أن المشروع ممول من منحة للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والعمل يخضع لشروط المنحة المرفقة مع الشروط العامة للمقاولة علماً أن طريقة تسديد المنحة على شكل دفعات تدخل خزينة الدولة وحسب نسب الإنجاز ومن ثم مفاتحة دائرة الموازنة بشأن تخصيص مبلغ الدفعات.

| ت | اسم المناقصة | موضوع المناقصة |
|----|--------------------------|---|
| 1- | مناقصة رقم (1) لسنة 2024 | الاعمال المدنية والميكانيكية لمركز التدريب المالي والمحاسبي |
| 2- | مناقصة رقم (2) لسنة 2024 | اعمال الائمة والحوكمة الالكترونية |
| 3- | مناقصة رقم (3) لسنة 2024 | اعمال جھيز وتنفيذ منظومة الطاقة الشمسية |

فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصات أعلاه من الشركات العامة والقطاع الخاص والمكاتب المتخصصة والشركات المقاوله الحاصلة على تصنيف من الدرجة الأولى ولغاية الدرجة الخامسة مراجعة بناية المركز الكائن في حي المستنصرية قرب الأسواق المركزية للحصول على الوثائق المطلوبة لكل مناقصة (جدول الكميات والمخططات والشروط العامة للمناقصة) مقابل مبلغ قدره (50000) دينار فقط خمسون الف دينار غير قابلة للرد لكل مناقصة وتودع العروض في صندوق العطاءات الموجود في المركز بعد تضمينها المستمسكات المطلوبة ومن ضمنها براءة ذمة صادرة من الهيئة العامة للضرائب نافذة وصك مصدق او خطاب ضمان بقيمة 1% من مبلغ العطاء مع شهادة مصدقة من أصحاب العلاقة تتضمن الاعمال المماثلة المنجزة مع صورة من البيانات المالية للمقاول او الشركة مصادق عليها من محاسب قانوني. علماً أن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم (الاثنين) الموافق 2024/11/26 ولغاية الساعة الثانية عشر ظهراً. ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والإعلان.

مدير عام مركز التدريب المالي والمحاسبي

جمهورية العراق
وزارة العدل
دائرة كاتب العدل في الكرخ/الصباحي

العدد العمومي: 3204

السجل: 17

التاريخ: 2024/11/24

(إعلان)

بواسطة السيد الكاتب العدل في الكرخ الصباحي المحترم

السند: رئيس المصرف العراقي للتجارة / إضافة لوظيفته وكيله الموظف الحقوقي محمد ناظر مزاحم بموجب الوكالة المرقمة (23925) في 2023/7/18

المنذر اليه: اثير اركان زاهد

العنوان: بسماية / مجمع A / عمارة 309 / طابق 10 / شقة 11 / كما جاء في كتاب الهيئة الوطنية للاستثمار المرفق رطباً

جهة الإنذار:

سبق وأن سيرت إليكم الإنذار بواسطة السيد كاتب عدل الكرخ الصباحي بالعدد 1315 سجل 7 في 2024/11/11 بنمناك للمصرف العراقي للتجارة مبلغ قدره (9,118,431) دينار (تسعة ملايين وستمئة وثمانية وستون ألف وأربعمائة وواحد وثلاثون دينار) لغاية تاريخ (2024/11/14) التي تمثل أقساط شهرية مستحقة وغير مسددة من قبلك إضافة إلى ما سيرتبه عليه من (أقساط + فوائد) حين التسديد وذلك عن تسهيلات مصرفية (فرض مشروع بسماية السكني) سبق وأن منحت إليكم وبالرغم من مطالبات المصرف المتكررة بوجود تسديد المبلغ المذكور أعلاه إلا أنك لم تستجب للطلب ولم تبادر إلى تسديدهم لذا ننذرك بتسديد مبلغ الأقساط المستحقة خلال عشرة أيام اعتباراً من تاريخ تبليغك بإنذارنا هذا وبعكسه سيتم مطالبتك بكامل مبلغ الفرض المتبقي إضافة إلى ما سيرتبه عليه من فوائد حين التسديد وإخاذ كافة الإجراءات القانونية ضدك لتحويل بين المصرف استناداً إلى قانون خصصيل الديون الحكومية للرقم (51) لسنة (1977) للعمل وعند ذهاب المبلغ الفضائي على عنوانك الثابت في الإنذار لم يعثر عليك وبعد الاستفسار تبين أنك لم تسكن الدار ومرخّل إلى جهة مجهولة وحسب شرح القائم بالتبليغ الصادر من مركز شرطة بسماية بالعدد 2024/11/15 في 2024/11/15 لذا اقتضى تبليغك بواسطة صحيفتين محليتين واعتبار التبليغ من تاريخ النشر.

رئيس المصرف العراقي للتجارة / إضافة لوظيفته
وكيله الموظف الحقوقي محمد ناظر مزاحم
بموجب الوكالة المرقمة (23925) في 2023/7/18
رقم الهوية 5334 في 2024/11/2 - العنوان: شارع الرشيد

"المالكي فعلها ولم يحدث شيء"

لا أحد يريد خروج أميركا "بعداوة" حتى طهران.. خبراء يتوقعون شكل الانسحاب من العراق

بغداد - 964

تفوق المواقف في العراق لتتحقق انسحاب سريع للقوات الأميركية، يضغط من فصائل تنشن هجمات مسلحة على قواعد التحالف الدولي منذ نحو ثلاثة أشهر.

وقررت الحكومة أخيراً تشكيل لجنة تفاوض حول الانسحاب وجدولته، وفقاً لما ذكره وزير الخارجية فؤاد حسين، خلال تصريحات للصحفيين مطلع هذا الشهر.

وإزداد الضغط على الحكومة منذ أن هاجمت القوات الأميركية مقر حركة "النجباء" مطلع الشهر الحالي، وبلغ ذروته الأربعاء بعد هجوم على موقعين لـ "كتائب حزب الله" في القائم وجرف الصخر.

وقال دبلوماسيون غربيون لصحفي "واشنطن بوست" ومحطة "سي بي أس" قبل أسبوع إن قراراً مفاجئاً بالانسحاب من العراق بطريقة مذلة، لن يكون في صالح الرئيس جو بايدن الذي يخوض حملة انتخابية للظفر بولاية ثانية في البيت الأبيض.

ويقول ثلاثة خبراء تحدثت معهم شبكة 964، إن الانسحاب سيكلف العراق "ضرائب اقتصادية وسياسية كبيرة" حتى أكثر المحللين قرباً من قوى "الإطار التنسيقي" وضع دعوته لخروج سريع للقوات الأميركية



تريد خروجاً عادئياً لوأشطنن من العراق، "لأنه ورغم نفوذها الكبير في العراق، تريد أن تتركه يتنفس بعلاقة مريحة مع الأميركيين. عباس العرداوي، محلل سياسي، لشبكة 964: الأميركيون انسحبوا سابقاً في 2012 في زمن حكومة المالكي، تحت ضغط سياسي وشعبي وأمني، لكن الأمور سارت بين البلدين بشكل طبيعي.

تحت قيد "العلاقات الاقتصادية بين واشنطن وبغداد"، وحمل الحكومة مسؤولية "تقليل الأضرار المحتملة" من الانسحاب. يعتقد خبيران أن "إيران نفسها لا

لاشأن الحكومة ترغب ببقاء العلاقات والإمتدادات الاقتصادية مع واشنطن، وهذا سيخفف من وطأة الانسحاب أو على أقل تقدير تقليل أضراره. لا شك أن بقاء القوات الأميركية يشكل الضرر الأكبر على العراق، بسبب عمليات الاستهداف المباشرة، التي تهدف إلى فرض الهيمنة الكاملة على القرار السياسي والأمني في العراق. باسل حسين، باحث في الشأن السياسي، لشبكة 964:

سيناريو الانسحاب بعداوة، متوقع منذ أن توضحت تماماً السيطرة الإيرانية على عراق ما بعد داعش. قبل داعش كان هناك توازن نسبي بين واشنطن وطهران في العراق. وبعد داعش توضحت سيطرة إيران بشكل كامل، لكن ليست لديها مصلحة في أن يخرج الأميركيان بعداوة من العراق. يبقى لديه علاقات جيدة مع واشنطن لتأمين الكثير من المنافع والفوائد، لأنه خلاف ذلك سيحول هذا البلد إلى نظام مشتق عن العالم وسيقامل كما سوريا بشار الأسد.

العراق ليس فيه دولة مركزية شديدة تتحمل العقوبات الدولية أو العزلة؛ سينهار النظام سريعاً. لهذا السبب تلعب إيران دائماً بالوقت في داخل العراق، دولة مانعة أو مقاومة، ودولة صديقة للولايات المتحدة.

الانسحاب سيقابل بسياسة ملاءم الفراع من قبل إيران منملا عملت في الانسحاب السابق، ما قد يسفر عن تقلبات حادة في المشهد العراقي تنزع الاستقرار الهش.

الانسحاب الأمريكي لا يتحدد وفق الرؤية العراقية المحضة أو رغبة الحكومة أو بضغط الميليشيات، إنما يعود بالدرجة الأولى إلى أولويات السياسة الأميركية في العراق وسوريا والمنطقة.

الولايات المتحدة تحرص على تأمين وضعها وتحاول أن تعكس وجودها في الحالة السياسية العراقية، لكن الضغط تصاعد بعد استهداف مقرات أمنية عراقية.

الولايات المتحدة تحرص على تأمين وضعها وتحاول أن تعكس وجودها في الحالة السياسية العراقية، لكن الضغط تصاعد بعد استهداف مقرات أمنية عراقية.

من منجزاتها دار "وتر" للمنشورات

مكتبة الخور.. اكتشفت كتاباً ومترجمين وصنعت واقعاً ثقافياً امتد إلى البصرة

أحمد دهر - كاتب:
ما زلت أتذكر اللحظة التي قرر فيها صديقي عمر فتح مكتبة، كنا نجلس معاً نناقش الفكرة والجو العام لقلعة القراء.

الفكرة بدأت بكتب قليلة، أغلبها كان للعرض فقط من المكتبة الشخصية لعمر، والفكرة تطورت لتصبح واقعاً وركناً ثابتاً في المدينة. تجربتي بالنشر في دار وتر لأخرى 3 أعمال وهي: رواية "أدهم في رأسي"، "الفرغ سماء"، وكانت تجربة ناجحة على مستوى المصادقة والتوزيع الممتاز لجميع محافظات العراق إضافة للمشاركة في معارض دولية. دار وتر نشرت أعمالاً مترجمة مهمة والعديد من أعمال أهم كتاب العراق، وأصبحت تنافس دور النشر العراقية والعربية.

مرضى نوري - مؤلف ومترجم:
كانت دار منشورات وتر الداعم الكبير لخطوتي الأولى في الترجمة الأدبية، ترددت كثيراً في خوض هذه التجربة المرحقة التي تحتاج إلى جهد ووقت طويل، لكن بدعم وتشجيع من الدار، أتممت ترجمة رواية "جزيرة الدلافين الزرقاء" بعد عدة تجارب في ترجمة النصوص القصيرة والمقالات.

مكتبة ودار وتر الدور الأول والأساسي في إغناء الشارع الثقافي بالكتب الأدبية والعلمية التي يحتاجها الفرد ليكون فاعلاً في تكوين مجتمع واع وحضاري. الأعمال التي أنجزتها مع دار وتر هي، قصص قصيرة بعنوان "كل الأشياء لها معنى"، ترجمة "في مستعمرة العقاب" لكافكا، ترجمة "جزيرة الدلافين الزرقاء" لسكوت أوديل.



العديد من الروايات العالمية وتم نشرها عبر "وتر" الدار التي كانت إحدى ثمار هذه المكتبة. من أهم رواد وداعمي المكتبة الكاتب والصديق أحمد دهر، ونشرنا له 3 كتب، أقولها بكل فخر: لقد استطعت من خلال المكتبة تغيير مفاهيم كثير من الشباب من الجتسين في هذه المدينة المنسية رغم العراقيل والتحديات. السبب في بقاء هذه المكتبة واستمرارها لسنوات طويلة هو تعاملي معها كفردي من العائلة.

الوسط الثقافي في خور الزبير، وبعد نجاح التجربة أسست دار وتر للنشر. المكتبة نجحت وكانت بذرة لوجود مكتبة ودار وتر التي امتدت الآن إلى مركز مدينة البصرة، ونحن بصدد افتتاح فرع داخل أكبر مول تجاري في العراق وهو مول البصرة الذي سيتم افتتاحه قريباً. استطعنا رعد الحركة الثقافية داخل خور الزبير بقراء وكتاب ومترجمين ترجموا أعمالاً من اللغة الإنكليزية إلى العربية مثل المترجم مرضى نوري ووداد عبد الحليم والكاتبة حوراء إحسان، فقد ترجموا لنا

خور الزبير (البصرة) 964

كشفت صاحب مكتبة الخور الثقافية عمر الساهر عن قرب افتتاح الفرع الجديد لدار "وتر" للطباعة والنشر في مركز البصرة، بعد النجاح الذي حققته في مدينة خور الزبير، فيما أشاد مثقفون بدور المكتبة في تطوير الواقع الثقافي في الخور واكتشاف وتصدير مواهب أدبية ومترجمين. عمر الساهر - صاحب مكتبة خور الزبير الثقافية لشبكة 964:

قمت بتأسيس المكتبة عام 2018 لدعم

تصل إلى 25%

أجهزة متطورة في السليمانية.. ضع عبلة بلاستيك واحصل على تخفيضات في المطاعم!



حتى الآن تمكنت من وضع 7 أجهزة للتدوير في بداية هذه المنظمة، وكلفني الجهاز الواحد نحو 1000 دولار. المشروع يمنح المارة فرصة رمي القمامة البلاستيكية داخله، مقابل الحصول على خصومات من مطاعم ومحال تبدأ من 5% وتصل إلى 25%. وتدعمني هذه المطاعم من دون مقابل كونهم يحصلون على زبائن ودعاية مجانية من خلال هذا المشروع الصديق للبيئة.

الفكرة بسيطة جداً، فبدلاً من رمي القمامة في حاوية النفايات، يمكن للناس رميها داخل الجهاز الذي يحتوي على شاشة تظهر له الأماكن التي تقدم بطاقات تخفيض. الأماكن التي تقدم هذه التخفيضات متنوعة مثل كافتريات وصالونات ومطاعم وأماكن ترفيه وغيرها، وأطمح لتوسيع مشروع لي شمل جميع محافظات العراق.

السليمانية - 964
تسعى فتاة من أهالي السليمانية إلى الحفاظ على البيئة، من خلال تشجيع الشباب على رمي العبلة البلاستيكية الفارغة في جهاز صديق للبيئة "Sulicycle"، وتقول إن الجهاز الذي صنعه لتدوير البلاستيك يمنح بطاقة تخفيضات في أماكن متعددة من المدينة تصل إلى 25%.

برشة أوت - صاحبة المشروع لشبكة 964: أدرس بقسم الكومبيوتر في جامعة السليمانية، وأنشأت مشروع إعادة تدوير سديق للبيئة بنسبة 100% باسم "Sulicycle". حصلت على الدعم المادي من منظمة "بيت سولي" للابتكار المعروفة بدعمها المادي لمشاريع الشباب، والتي تنظم مسابقات للشباب لعرض ابتكاراتهم، وتختار اللجنة الفائز وتوفر التمويل لمشروعه.

المدينة (البصرة) 964

استقبلت أسواق شمالي البصرة القطفة الأولى من فاكهة "النبق"، ويواصل مزارعو أشجار السدر جني المحصول لثلاثة أشهر من المزارع المنتشرة في مناطق متعددة من قضاء المدينة، وأشهرها الخاص وأبو غريب والسورة. أبو قاسم الحمدي - بائع النبق لشبكة 964: يبدأ موسم جني النبق منتصف شهر كانون الثاني الجاري، ويستمر حتى نهاية آذار من كل سنة. أول أنواع النبق نضوجاً هو التفاحي الأمريكي ذو الثمرة

الكبيرة والمذاق اللذيذ، في الأيام المقبلة تنضج بقية الأنواع كالزيتوني والملاسي وغيرها. يُقدر الإنتاج الحالي لقضاء المدينة والمناطق المحيطة به بنصف طن يومياً، ويرتفع إلى 5 أطنان في ذروة الموسم. حالياً يباع الكيلو غرام الواحد من النبق بـ 8000 دينار، وكان سعره في هذا الوقت من العام الماضي 10 آلاف دينار، والانتفاضة ناتج عن وجود النبق المستورد بكثرة هذا العام. يُفضل الزبائن شراء نبق قضاء المدينة، على المستورد الإيراني والباكستاني لمذاقه المميز. سنباشر اليوم بتصدير نبق المدينة إلى مركز محافظة البصرة والأيام المقبلة إلى بقية المحافظات.



الكيلو بـ 8 آلاف

أول قطفة "نبق تفاحي" وصلت من مزارع شمالي البصرة إلى أسواقها

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

الجغرافية والمخيلة في الرحلة إلى اليمن

أوريليا هيتزل
ترجمة: هدى حمودة

نحو الوضوح" يوجز جان جرونجون Jean Grosjean في مقدمته. كبطل رومانسي، لم يكن الكاتب يبحث عن ذاته وعن المغامرة بقدر بحثه عن الآثار الحقيقية للملكة سبأ، التي بالتأكيد لن يجدها على أية حال. من المنير للاهتمام أن نرى إلى أي مدى تقدم وجهة نظر الكاتب بالإضافة إلى التزامه بعصره رؤية شاملة لتأريخ العالم. مستوحاة من أسفار حقيقة، وليس فقط بالكتابة.

تكرار كلمة هيكل عظمي لوصف تعرجات منظر طبيعي من الطائرة يكشف الصبغة الحفرية التي يريد الكاتب منحها لرحلته، لكنه أيضاً، يحمل معنى أكثر رمزية للتعري، ديمومة الموت وحتميته: بعد اندثار الحضارات والإنسان، تبقى العظام. في قبل كل شيء فكرة الأسبقية التي تصفها كبناء كان يُبنت اللحم. ثم القبور المنتشرة في الوادي.

الكاتب المنشغل بعصره كان يرغب في التجرد من كل هذه الحضارة: "ثلاث ساعات ونحن نراقب السماء بقلق الرعاة القدامى، سيتوجب علينا الآن أن نحيا حياة الرحالة الأوائل." الشيء ذاته بالنسبة لرومان غاري: على مشارف صنعاء، عقب سلسلة أحداث عابرة، يُفقد حقيقته وفيها هويته ونقوده. ولأنه واثق من إيجادها لاحقاً، يحس الرحالة عبقاً عميقاً: أن تستطيع العيش بطمأنينة لزمان معلوم، حياة غير حياتك:

شعرت بارتياح غريب ممزوج بشيء من نشوة الاندفاع وتقريباً بالانصهار، لأنني هكذا وصلت إلى أبسط أشكال الوجود وأكثرها بدائية، لشريد يجلس على قارعة الطريق، فاسمني الجنود خبزهم المفرد بطعم الطين، وقاشة الدخن المشبعة بالسمن. نمت معهم بجانب النار، بينما كانت القطعان الليلية ورعائهم يبيعات الخبز ان تمر كخيال الظل على الطريق، مع أحمرتهم الخملة البالقات. كان القمر مكتملاً، يحاكي ماجة غويا المستلقية على سائدها الضبابية، شاهدت شرق الشمس على حقول الدخن الشاسعة التي تقع في المدرجات باتجاه الواحات، أقصى الممرات المعتمة، بين غابات التين.

كل شيء كان من حولي غدياً. هذه البلاد التي كان يسميها القدامى "بلاد العرب السعيدة" هي ضحكة الأرض. في المزارع ذات الأبراج العالية التي تجتاحها أنوع الصبار المتسللة والأشواك، تلك التي تشبه طواحين الهواء العملاقة بلا أجنحة. سمعت الأطفال يلعبون بنغمات الوقت المنسية هذه التي تنتقل من مزارم لأخر منذ الفتح وحين يتزاوج التسبيح العربي مع فلامنكو غرناطة.

اليوم الثالث، تخلفت من ملابسي وارتديت الفوطا، ولف المزارع جيبيني بشرط أبيض....

لم أختر من قبل لهذا الحد شعور أن لا أكون أحد، أي أن أكون أخيراً أحدهم....

• أوريليا ميتزل أستاذة و باحثة في العلوم الدينية، دكتوراه في الأدب المقارن.

الموت في العصر الحديث، الذي كنت أحمل له قديماً فطوره الصباحي بفندق جرسكو في نيس حيث كنت نادلاً.

هذا الحزن حياة أخرى ارتبط بطفولة الراوي الخاصة بعق، وليس غريباً وصفه للطبيعة اليمينية بهذه الثمرات المتحمسة: "خضرة هذه الأرض الأمومية المترفة، مهد العرب". في ذات الوقت هو ماض ثقافي كامل ينبعث من جديد ويختلط بذكرياته الشخصية:

لأنهم ولدوا هنا قبل أن يعرفوا الصحراء، هؤلاء الزهاد في الإسلام هم الذين أخضعوا المغرب وإسبانيا (...) لأنه من التأريخ يذفن الزمن تدريجياً الحقيقة والفظائع تحت طبقاته المتتالية، فلا يخلف غير لمسة جمال بصري، جلي، بطعم الأسطورة والمخمة....

بالإضافة إلى كونها مرتبطة ببحث شخصي، فهي تجربة جمالية يرى الكاتب من خلالها العالم الغربي بمنظار ثقافي: لذلك يُشير إلى ألف ليلة وليلة والمنمنمات الفارسية، ويقارن النساء بملكة سبأ أو بلوحات ديلاكروا أو غويا. فذكريات اللوحات وقراءة الكتب القديمة تلك تسمح له بالتعبير عن عواطفه:

عليك حقاً أن تكون راسخاً في الحلم، مدفوعاً بالحزن لا أعراف لأي جمال فريد مخلص لتأتي إلى اليمن، على أمل أن تقبض على ضحكة هاربة لكنها مطمئنة. قبل لي في عدن وأسمره ومقديشو: "هناك سترى وجه الكتاب المقدس الأجلم...." بالكاد كنت سأنتبه لكلامهم – فالبحر الأحمر يعيل إلى التوهيل أكثر من المتوسط – لو لم يُضف لي ضابط قمر منقلبة في أيون: تخيل نظرة راعوث، ميسالينا أو ملكة سبأ قادمة إليك من أقصى العصور لتحملها عيون طفلة....

فجئت إلى اليمن.

هي أيضاً الذاكرة التوراتية ما دفع أندريه مالرو عام 1934 لتنظيم رحلة جوية رفقة طيار أمريكي: كانت تهدف للبحث عن القصر القديم لملكة سبأ. وفي وصف لرحلته، يستحضر ذكريات أديبة وفنية، ما يدرج هذه النصوص تحت شارة السحر الأدبي أكثر من قصة رحلة مُستكشف مفقوت بالمملكة السبئية القديمة. فهو يدرج أحاجي الرحالة الذين سبقوه إلى اليمن مركزاً على جانب الغرابة فيها: "هذه الأراضي الأسطورية تُحشد الجانِب" السحر الذي تُحدثه فيه البلاد العربية كُففته تجارب غيره من المغامرين الذين يعرفهم. في الوقت ذاته، وبطريقة ما يحيا تجربة ملكة سبأ، لأنه مثلها يمضي على خطى شخصية أسرة سَمع عنها: "لم يكن بوسعها فعل شيء سوى أن تتبين فيه خطوها الشهير

هذه الأرض، فهي مازالت تُهيمن على المخيال.. في رواية عن رحلته لليمن، عدن العربية، يروي بول نيزان Paul Nizan: "في 1926 سمعت بعض التجار يتحدثون بعاطفة متناهية الضدق عن لقاء سليمان بملكة سبأ، وعن مملكة بلقيس وساحل العطور. كانوا يعتقدون أن هذه الممالك على اعتبارهم."

لم تكن الثروات المادية ما جاء بهؤلاء الكتاب الذين نقترح هنا إعادة قراءة قصص رحلتهم إلى اليمن، ولا كلهم كانوا يبحثون عن جواهر حاملة، شاعرية. لكن جل نصوصهم تجاوزت تجاربهم الشخصية. لنقول شيئاً ما عن بلاد العرب السعيدة، يكونهم جزءاً من تاريخها الأسطوري. هذا المنظور يُقرأ في سياقه الزمني؛ تاريخي لكنه في نفس الوقت زمن الكتابة الحالي. في "اكتشاف

ملكة سبأ" الذي نشره أندريه مالرو André Malraux على مجلة L'intransigeant يدخل العالم هذه الرحلة يستهين بنعمة لمحمية. فتتحول هذه الرحلة الجغرافية بالأصل إلى مغامرة مدهشة. فيما يعيل رومان غاري Romain Gary أكثر إلى توظيف الشعرية والرومانسية بمزاج هرلي أحياناً، سفره هو أيضاً رحلة روحية، بخلاف السائد. فيبدأ بعرض كل أسباب رحلته على شواطئ البحر الأحمر، بدايةً بالجانب الأفريقي ثم العربي:

لا مادية هي الكون التي جليتها من هناك، وحين تعجز الريشة عن التقاطها، ترحل إلى الأبد. كروائي عاشق لهذه الجواهر هنا، الرحلات صعبة وخطرة، وأحياناً تكون ممنوعة. بعضها أخذ تقريباً بعيداً أسطورياً فيقتنر نكرها بالرحالة كحلمة أيليوس غالوس Aelius Gallus، وبعثة كارستن نيبور Garsten Niebur. رحلة الصيدلاني أرنو Arnaud أو اعتزال آرثر رامبو Arther Rimbaud.

"إن استطاع الموقع الجغرافي دائماً تحديد مصير شعب ما، في مرحلة ما من تاريخه، فسيكون في اليمن حيث تلمس هذا التأثير بشكل خاص". هكذا يؤكد جوزيف شلوهو

جواهر البحر الأحمر، رومان غاري عن دار غالبار.

لأن عجائب هذا البلد قد عُرفت منذ القدم عند الكتاب الكلاسيكيين، وفي الكتاب المقدس كما في القرآن. فإن شهرة ملكة سبأ وثريتها في أساطير الديانات الإبراهيمية والشالاة، وفي الآداب والفنون، تلعب حتماً دوراً مؤثراً في مخيلة الكتاب الرحالة إلى اليمن. ففكرة مملكة تكون قد حكمتها ملكة سبأ الشهيرة لا يمكن إلا أن تحرك مخيلة الرحالة، هذه الأسطورة غنية بفرصيات تاريخية تشكل بالنسبة لليمنيين هوية ثقافية منيئة، إن لم تكن ملكة سبأ قد حكمت

أراقب مرور قافلة العرب الأكثر بطناً:

بلاد العرب السعيدة، مازالت أصداء هذه التسمية تتردد اليوم في الذاكرة الأدبية. ولا يمكن لكاتب الرحالة تجنبها فرحلته ترتبط دائماً بهذا الماضي السحيق. حيث يحاول أن يكون بطلاً ملحيمياً في أرض غريبة ...

لأن اليمن ظل في الغالب مكاناً قاحلاً، ولأن المدن التي يُمكننا زيارتها هناك معروفة أحياناً منذ القدم، وتتطابق مع كتابات وجدت منذ زمن بعيد، يُخيل للرحالة الغربي بأنه يسافر في الماضي. لذا يُنظر لهذا المكان الأسطوري على أنه نهضة الثقافة؛ ولكنه أيضاً أرض للمغامرة، فالسباح نادرون

هنا، الرحلات صعبة وخطرة، وأحياناً تكون ممنوعة. بعضها أخذ تقريباً بعيداً أسطورياً فيقتنر نكرها بالرحالة كحلمة أيليوس غالوس Aelius Gallus، وبعثة كارستن نيبور Garsten Niebur. رحلة الصيدلاني أرنو Arnaud أو اعتزال آرثر رامبو Arther Rimbaud.

"إن استطاع الموقع الجغرافي دائماً تحديد مصير شعب ما، في مرحلة ما من تاريخه، فسيكون في اليمن حيث تلمس هذا التأثير بشكل خاص". هكذا يؤكد جوزيف شلوهو

جواهر البحر الأحمر، رومان غاري عن دار غالبار.

لأن عجائب هذا البلد قد عُرفت منذ القدم عند الكتاب الكلاسيكيين، وفي الكتاب المقدس كما في القرآن. فإن شهرة ملكة سبأ وثريتها في أساطير الديانات الإبراهيمية والشالاة، وفي الآداب والفنون، تلعب حتماً دوراً مؤثراً في مخيلة الكتاب الرحالة إلى اليمن. ففكرة مملكة تكون قد حكمتها ملكة سبأ الشهيرة لا يمكن إلا أن تحرك مخيلة الرحالة، هذه الأسطورة غنية بفرصيات تاريخية تشكل بالنسبة لليمنيين هوية ثقافية منيئة، إن لم تكن ملكة سبأ قد حكمت

أيضاً، وبما يوحي الى اهمال وقبول بالحل الغريب هذا. هناك حكمة تقول بأن زائر البيت

يكتشف نظافة اهله بدخوله المرحاض والمطبخ، ولعل أسوأ ما يمكن معاينته في بلادنا هي المرافق (الصحية) العامة، التي تضطر الى دخولها أحياناً، وما المقاهي الشعبية والنوادي الليلية والرياضية بأفضل حال من بعضها، فهي دليل آخر على وعي ضحي سبب الإزحام، وحين القيت نظرة باتجاهه لم يكن بأفضل حال من مراحض أسواقنا العامة. وفي العام 2006 سافرت الى صنعاء، وحين زرت باب اليمن، العلامة الأشهر في الارث العربي القديم، فوجئت برائحة البول عند البوابة تلك، ورأيت ما هو أكثر من ذلك، فألبعض يقضي حاجته كاملة على مقربة منها، خلف حجارة أو تحت شجرة. لا اريد أن أحدث عن ذلك في بابل وذي قار وعرقوف وبيت السبب وقاعات الاحتفالات وندية الثقافة فهي الاخرى لا تسر أحداً.

معلوم أن شارع الكورنيش، على ضفة شط العرب، من أجمل المعالم الترفيحية في البصرة، واكثرها ازحاماً بالناس، في معظم الاوقات، وهو متنفس لبناء المدينة التي يربو عدد سكانها على الاربعة مليون انسان لكننا لا نجد مرफقا صحيا واحداً فيه، وهذا سوء تخطيط وتنفيذ من الشركة التي انشأته، او لنقل بأن الجهة المستفيدة لم تحسب لذلك حساباً، هل نقول بأن فكرة المرحاض لم تقم في وعينا بعد؟ مع أن المرفق هذا لا يكلف إلا سنائير قليلة، ولا يحتاج إلا الى عامل (بنغالي) واحد في إدارته.

حرارة ورطوبة الجو في البصرة والزيادة في عدد سكانها يستدعي من القائمين على امرها العناية الفائقة بهذا الجانب. أذكر أن شاعراً شعبياً، لعله ملا عبود الكرخي، كان قد زار البصرة. قبل قرن من الزمان وصادف أنه مر بمكب النفايات الذي كان يقع على اطراف بلدة الزبير، ففكره الرائحة التي نتجت منه، ثم وصفها بقوله: "ولو صار الهوا شرجي يكتل أهل الناصرية" لكأنه يحيلنا الى وصف ابن لئك توفى 360 هجرية، الذي قال فيها:

نحن بالبصرة في لود... من العيش طريف نحن ما هبت شمال.... بين جنات وريف فإذا هبت جنوب.... فكاننا في كنف*

* الكفيف: المرحاض

ايضاً، وبما يوحي الى اهمال وقبول بالحل الغريب هذا. هناك حكمة تقول بأن زائر البيت

يكتشف نظافة اهله بدخوله المرحاض والمطبخ، ولعل أسوأ ما يمكن معاينته في بلادنا هي المرافق (الصحية) العامة، التي تضطر الى دخولها أحياناً، وما المقاهي الشعبية والنوادي الليلية والرياضية بأفضل حال من بعضها، فهي دليل آخر على وعي ضحي سبب الإزحام، وحين القيت نظرة باتجاهه لم يكن بأفضل حال من مراحض أسواقنا العامة. وفي العام 2006 سافرت الى صنعاء، وحين زرت باب اليمن، العلامة الأشهر في الارث العربي القديم، فوجئت برائحة البول عند البوابة تلك، ورأيت ما هو أكثر من ذلك، فألبعض يقضي حاجته كاملة على مقربة منها، خلف حجارة أو تحت شجرة. لا اريد أن أحدث عن ذلك في بابل وذي قار وعرقوف وبيت السبب وقاعات الاحتفالات وندية الثقافة فهي الاخرى لا تسر أحداً.

معلوم أن شارع الكورنيش، على ضفة شط العرب، من أجمل المعالم الترفيحية في البصرة، واكثرها ازحاماً بالناس، في معظم الاوقات، وهو متنفس لبناء المدينة التي يربو عدد سكانها على الاربعة مليون انسان لكننا لا نجد مرफقا صحيا واحداً فيه، وهذا سوء تخطيط وتنفيذ من الشركة التي انشأته، او لنقل بأن الجهة المستفيدة لم تحسب لذلك حساباً، هل نقول بأن فكرة المرحاض لم تقم في وعينا بعد؟ مع أن المرفق هذا لا يكلف إلا سنائير قليلة، ولا يحتاج إلا الى عامل (بنغالي) واحد في إدارته.

حرارة ورطوبة الجو في البصرة والزيادة في عدد سكانها يستدعي من القائمين على امرها العناية الفائقة بهذا الجانب. أذكر أن شاعراً شعبياً، لعله ملا عبود الكرخي، كان قد زار البصرة. قبل قرن من الزمان وصادف أنه مر بمكب النفايات الذي كان يقع على اطراف بلدة الزبير، ففكره الرائحة التي نتجت منه، ثم وصفها بقوله: "ولو صار الهوا شرجي يكتل أهل الناصرية" لكأنه يحيلنا الى وصف ابن لئك توفى 360 هجرية، الذي قال فيها:

نحن بالبصرة في لود... من العيش طريف نحن ما هبت شمال.... بين جنات وريف فإذا هبت جنوب.... فكاننا في كنف*

* الكفيف: المرحاض

لأن عجائب هذا البلد قد عُرفت منذ القدم عند الكتاب الكلاسيكيين، وفي الكتاب المقدس كما في القرآن. فإن شهرة ملكة سبأ وثريتها في أساطير الديانات الإبراهيمية والشالاة، وفي الآداب والفنون، تلعب حتماً دوراً مؤثراً في مخيلة الكتاب الرحالة إلى اليمن. ففكرة مملكة تكون قد حكمتها ملكة سبأ الشهيرة لا يمكن إلا أن تحرك مخيلة الرحالة، هذه الأسطورة غنية بفرصيات تاريخية تشكل بالنسبة لليمنيين هوية ثقافية منيئة، إن لم تكن ملكة سبأ قد حكمت

أيضاً، وبما يوحي الى اهمال وقبول بالحل الغريب هذا. هناك حكمة تقول بأن زائر البيت

يكتشف نظافة اهله بدخوله المرحاض والمطبخ، ولعل أسوأ ما يمكن معاينته في بلادنا هي المرافق (الصحية) العامة، التي تضطر الى دخولها أحياناً، وما المقاهي الشعبية والنوادي الليلية والرياضية بأفضل حال من بعضها، فهي دليل آخر على وعي ضحي سبب الإزحام، وحين القيت نظرة باتجاهه لم يكن بأفضل حال من مراحض أسواقنا العامة. وفي العام 2006 سافرت الى صنعاء، وحين زرت باب اليمن، العلامة الأشهر في الارث العربي القديم، فوجئت برائحة البول عند البوابة تلك، ورأيت ما هو أكثر من ذلك، فألبعض يقضي حاجته كاملة على مقربة منها، خلف حجارة أو تحت شجرة. لا اريد أن أحدث عن ذلك في بابل وذي قار وعرقوف وبيت السبب وقاعات الاحتفالات وندية الثقافة فهي الاخرى لا تسر أحداً.

معلوم أن شارع الكورنيش، على ضفة شط العرب، من أجمل المعالم الترفيحية في البصرة، واكثرها ازحاماً بالناس، في معظم الاوقات، وهو متنفس لبناء المدينة التي يربو عدد سكانها على الاربعة مليون انسان لكننا لا نجد مرफقا صحيا واحداً فيه، وهذا سوء تخطيط وتنفيذ من الشركة التي انشأته، او لنقل بأن الجهة المستفيدة لم تحسب لذلك حساباً، هل نقول بأن فكرة المرحاض لم تقم في وعينا بعد؟ مع أن المرفق هذا لا يكلف إلا سنائير قليلة، ولا يحتاج إلا الى عامل (بنغالي) واحد في إدارته.

والعرقية، والأكثر هو الرفض الوطني العراقي لإرادات إقليمية تسعى لمباراة لتكريس هذه النزعات بمعونة من قوى داخلية متنوعة التوجهات. وقد وجد العراقيون المغموعون بالروح الوطنية في ذلك تحدياً استجابوا له بالاندكاد والتلاحم مع الفريق الواحد غير المقسم.

من خلال المنشورات والابتنهاج العظيم للعراقيين بغون منتخبهم الوطني في أية مباراة، يمكن اكتشاف التمثلات الوطنية والنزعة الهوياتية عند العراقيين، إذ تشكل مباراة المنتخب فرصة للتعبير عما يختلج أرواحهم من عشق لبلدهم والتوق إلى أن يكون عزيزاً متبوعاً لا تابعاً، وقويًا مؤثراً وقائداً لا مُقاداً... هذه التمثلات التي تظهر ما يستنبطه العراقيون من عراقوية راسخة تتحدى محاولات إخضاعهم بثقافات لا وطنية وفرض الهيمنة عليهم بإيقاد جذوات الهويات التمزيقية الممككة: هي خاصة أهل العراق الصادقين، وهم يعبرون عن رفضهم لذلك واطهار لآلامهم الوطني باحتفالات وفرح وتعبيرات بفريق رياضي يتجاوز حالات التمزق ويجسد حالة الوحدة الوطنية. بلد بهذا التاريخ الحضاري يستحق الحب رغم كل محاولات الطقس والتدمير.

حاولت السلطة الجديدة بتسكيلتها المذهبية والعراقية أخذ الأمور باتجاه آخر مضاد للمشروع الفيصلي ومركز للولايات الفرعية كهويات أساس يُقسم لكل شيء على وفقها، غير أن الذي حدث هو انبعاث المكنون الوطني لمواجهة هذا التحدي منجسداً بوقائع مهمة أبرزها ما شهدته الاحتجاجات الشعبية منذ ٢٠١٧ ونزوتها في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ من تناه بالهوية العراقية والتمجيد بالوحدة الوطنية.

بيد أن الدلائل الأكثر سطوعاً تتمثل في الاندفاع الوطني الشعبي المبالغ فيه أحياناً بالمؤازرة الوجدانية العالية المغايل للمنتخب الوطني العراقي ككرة القدم، الأمر المنير للذهنية والذهول عند غير العراقيين، لكنه بحقيقته تعجيل أسمى لوازم الوطني، وتعبير عن المكنون الداخلي المستبطن بالوجدان الشعبي؛ وخلصته أن هذا المنتخب والفرق الرياضية الوطنية الأخرى هو مثله الحقيقي الموحد القادر على تحريك نزعاته الوطنية الصادقة، بل بطقاً ما يمكن ملاحظته فإن الجمهور عثر على ضالته الوطنية الممثلة لتوجهاته الصادقة في هذا الفريق وسط حطام التناحر السلطوي ومحاولات تكريس النزعات التقسيمية ذات الأبعاد المذهبية والدينية

حاولت السلطة الجديدة بتسكيلتها المذهبية والعراقية أخذ الأمور باتجاه آخر مضاد للمشروع الفيصلي ومركز للولايات الفرعية كهويات أساس يُقسم لكل شيء على وفقها، غير أن الذي حدث هو انبعاث المكنون الوطني لمواجهة هذا التحدي منجسداً بوقائع مهمة أبرزها ما شهدته الاحتجاجات الشعبية منذ ٢٠١٧ ونزوتها في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ من تناه بالهوية العراقية والتمجيد بالوحدة الوطنية.

بيد أن الدلائل الأكثر سطوعاً تتمثل في الاندفاع الوطني الشعبي المبالغ فيه أحياناً بالمؤازرة الوجدانية العالية المغايل للمنتخب الوطني العراقي ككرة القدم، الأمر المنير للذهنية والذهول عند غير العراقيين، لكنه بحقيقته تعجيل أسمى لوازم الوطني، وتعبير عن المكنون الداخلي المستبطن بالوجدان الشعبي؛ وخلصته أن هذا المنتخب والفرق الرياضية الوطنية الأخرى هو مثله الحقيقي الموحد القادر على تحريك نزعاته الوطنية الصادقة، بل بطقاً ما يمكن ملاحظته فإن الجمهور عثر على ضالته الوطنية الممثلة لتوجهاته الصادقة في هذا الفريق وسط حطام التناحر السلطوي ومحاولات تكريس النزعات التقسيمية ذات الأبعاد المذهبية والدينية

حاولت السلطة الجديدة بتسكيلتها المذهبية والعراقية أخذ الأمور باتجاه آخر مضاد للمشروع الفيصلي ومركز للولايات الفرعية كهويات أساس يُقسم لكل شيء على وفقها، غير أن الذي حدث هو انبعاث المكنون الوطني لمواجهة هذا التحدي منجسداً بوقائع مهمة أبرزها ما شهدته الاحتجاجات الشعبية منذ ٢٠١٧ ونزوتها في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ من تناه بالهوية العراقية والتمجيد بالوحدة الوطنية.

والمنحدرين من أصول مذهبية وعرقية ودينية تمثل التنوع العراقي المستهدف بالتوحيد الهوياتي. ومن المخاطبات التي أثارها كُتاب ومؤرخون غربيون ومحلّيون هي المتعلقة بذكره الملك فيصل الأول، والتي أشار فيها إلى الانقسامات الكتلوية العراقية المعيقة لعملية الوحدة الوطنية، فقد عُدَّ هؤلاء هذه المذكرة دلالة صريحة على استحالة تحقيق هذا الهدف ونجاح المشروع الفيصلي؛ بيد أن فيصلاً كان يعبر عن إدراكه العميق للمعضلات التي تواجه مشروعاً وما يجب أن تفعله النخب السياسية والجهاز الثقافي لتجاوز هذه المضضلات. والرجل لم يعلن عن فشل مشروعه كما روج هؤلاء، بل أشار إلى التحدي الذي يتطلب استجابة واقعية وصلبة.

أرسيت هذه الجهود التوحيدية قاعدة صلبة للوية الوطنية العراقية ورسخت ثقافياً للمشاعر الوطنية والعراقوية والتاريخ الجيد الذي يمثلته العراق رغم محاولات القوميين ربط ذلك بالعروبة. ومع ذلك بقي العراق هو القلب النابض والراس وجزمة العرب، فهو القائد المتبوع، وبرز هذا التناقض في المواقف بين دعاة القومية ودعاة العراقوية بعد

والمنحدرين من أصول مذهبية وعرقية ودينية تمثل التنوع العراقي المستهدف بالتوحيد الهوياتي. ومن المخاطبات التي أثارها كُتاب ومؤرخون غربيون ومحلّيون هي المتعلقة بذكره الملك فيصل الأول، والتي أشار فيها إلى الانقسامات الكتلوية العراقية المعيقة لعملية الوحدة الوطنية، فقد عُدَّ هؤلاء هذه المذكرة دلالة صريحة على استحالة تحقيق هذا الهدف ونجاح المشروع الفيصلي؛ بيد أن فيصلاً كان يعبر عن إدراكه العميق للمعضلات التي تواجه مشروعاً وما يجب أن تفعله النخب السياسية والجهاز الثقافي لتجاوز هذه المضضلات. والرجل لم يعلن عن فشل مشروعه كما روج هؤلاء، بل أشار إلى التحدي الذي يتطلب استجابة واقعية وصلبة.

أرسيت هذه الجهود التوحيدية قاعدة صلبة للوية الوطنية العراقية ورسخت ثقافياً للمشاعر الوطنية والعراقوية والتاريخ الجيد الذي يمثلته العراق رغم محاولات القوميين ربط ذلك بالعروبة. ومع ذلك بقي العراق هو القلب النابض والراس وجزمة العرب، فهو القائد المتبوع، وبرز هذا التناقض في المواقف بين دعاة القومية ودعاة العراقوية بعد

ويؤكد باحثون في التاريخ السياسي والاجتماعي، خصوصاً من الغربيين الذين درسوا تاريخ العراق منذ نشأة المدينة عام ١٩٢١، يؤكدون بإصرار مثير على إخفاق الحكومات العراقية المتعاقبة، لا سيما الملكية التي دام حكمها ٥٧ عاماً، في ترسيخ الهوية الوطنية وبناء مشاعر الانتماء العراقي الجماعي للمكونات العراقية، وينحسو يتجاوز الهويات الفرعية ويشكل قاعدة لبناء دولة موحدة بمشاعر شعبية مشتركة. لكن هذا الرأي المكرر يمثل إجحافاً صريحاً وهو يقدم عرضاً لبلد تمرّقه الصراعات الطائفية والعرقية والمناطقية يصعب تحقيق وحدته والتحامه الوطني. وإذا كان هناك ما يمكن العثور عليه من نزاعات مكوناتية فإنها ليست إلا عرض مرضي غير معد، ولا يمثل حالة من الانتشار، وبالتالي يمكن معالجته. أما الواقع الذي تقدمه التمثلات الأنيبة في الحراك الشعبي المثبت للهوية العراقية فهو يشير إلى العكس من الأحكام التاريخية التي أشاعها الكتاب الغربيون وروجها كتاب ومؤرخون عراقيون وعرب. أنجز رجال العهد الملكي بشقيهم السلطوي والثقافي عبر أنظمة الترتيبية والتعليم والصحافة والمؤسسات

تمثلات الهوية الوطنية العراقية.. كرة القدم نموذجاً

حيدر نزار السيّد سلمان

انقلاب تموز ١٩٥٨ مع دوام التذكير بالهوية العراقية المستندة إلى تاريخ مجيد وروابط الجغرافية والسلوكيات الاجتماعية، وطبقاً لذلك يمكن القول بأن جهود الجهازين الدولتي والثقافي الملكيّن نجحت بإنجاز جزء كبير من مشروع التوحيد، وتحول ذلك إلى إرث مجتمعي يعتزّز بالهوية العراقية ويحدّد العراق كوطن للعراقيين بمختلف تنوعاتهم. ومن خلال تاريخ العراق المعاصر يمكن ملاحظة الجدل حول الانتماء الوطني والترشق الكلامي بين شخصيات عراقية متعددة الانتماءات العراقية والمذهبية، وهي تنذود عن وطنيتها

تمثلات الهوية الوطنية العراقية.. كرة القدم نموذجاً

حيدر نزار السيّد سلمان

انقلاب تموز ١٩٥٨ مع دوام التذكير بالهوية العراقية المستندة إلى تاريخ مجيد وروابط الجغرافية والسلوكيات الاجتماعية، وطبقاً لذلك يمكن القول بأن جهود الجهازين الدولتي والثقافي الملكيّن نجحت بإنجاز جزء كبير من مشروع التوحيد، وتحول ذلك إلى إرث مجتمعي يعتزّز بالهوية العراقية ويحدّد العراق كوطن للعراقيين بمختلف تنوعاتهم. ومن خلال تاريخ العراق المعاصر يمكن ملاحظة الجدل حول الانتماء الوطني والترشق الكلامي بين شخصيات عراقية متعددة الانتماءات العراقية والمذهبية، وهي تنذود عن وطنيتها

تمثلات الهوية الوطنية العراقية.. كرة القدم نموذجاً

حيدر نزار السيّد سلمان

انقلاب تموز ١٩٥٨ مع دوام التذكير بالهوية العراقية المستندة إلى تاريخ مجيد وروابط الجغرافية والسلوكيات الاجتماعية، وطبقاً لذلك يمكن القول بأن جهود الجهازين الدولتي والثقافي الملكيّن نجحت بإنجاز جزء كبير من مشروع التوحيد، وتحول ذلك إلى إرث مجتمعي يعتزّز بالهوية العراقية ويحدّد العراق كوطن للعراقيين بمختلف تنوعاتهم. ومن خلال تاريخ العراق المعاصر يمكن ملاحظة الجدل حول الانتماء الوطني والترشق الكلامي بين شخصيات عراقية متعددة الانتماءات العراقية والمذهبية، وهي تنذود عن وطنيتها

تمثلات الهوية الوطنية العراقية.. كرة القدم نموذجاً

حيدر نزار السيّد سلمان

انقلاب تموز ١٩٥٨ مع دوام التذكير بالهوية العراقية المستندة إلى تاريخ مجيد وروابط الجغرافية والسلوكيات الاجتماعية، وطبقاً لذلك يمكن القول بأن جهود الجهازين الدولتي والثقافي الملكيّن نجحت بإنجاز جزء كبير من مشروع التوحيد، وتحول ذلك إلى إرث مجتمعي يعتزّز بالهوية العراقية ويحدّد العراق كوطن للعراقيين بمختلف تنوعاتهم. ومن خلال تاريخ العراق المعاصر يمكن ملاحظة الجدل حول الانتماء الوطني والترشق الكلامي بين شخصيات عراقية متعددة الانتماءات العراقية والمذهبية، وهي تنذود عن وطنيتها

النقد التفاعلي: المغالطة والتورط

د. نادية هناوي

حاول بعض الباحثين حلّ فوضوية مفاهيم النقد التفاعلي، فمنهم من ميز بين النص الإلكتروني والنص الرقمي على أساس أن الأول له صلة بالنشر الإلكتروني السطحي، والثاني يخضع لبرمجة دقيقة وهندسة حاسوبية، ووجد في مفهوم الأدب التفاعلي اهتماما بالعلاقة التفاعلية بين الراصد والنص، مفضلا عليه مفهوم الأدب الرقمي لأنه برأيه أكثر ارتباطا بالوسيط الإعلامي.
ومعروف أن الرقمية موجودة ضمنا في دلالة مفردة(التفاعلية) التي هي المقابل للاستجابة والتلقي ليس في النص الورقي حسب وإنما في النصوص الملقاة شفاهًا أيضًا. وما اقتران التفاعلية بالرقمية سوى صورة منطقيّة المحييط الافتراضي الذي فيه تتم عملية القراءة على شاشة الحاسوب الرزقاء أيا كان نظام الحاسوب وشكله.

وما البحث عن موقع للقارئ في النقد التفاعلي سوى محاولة لجعل هذا القارئ جزءاً من النظام العرفي، لكن هذا الملمح يبقى مجرد تطلع. فلقد تساءل الناقد تيري إيغلتن عن مستقبل القراءة في شكلها الورقي وصيغتها الطباعية المادية وكيف يستطيع المرء أن يكتب في مجتمع صناعي انحط اللغة فيه إلى مجرد أداة للعلم والتجارة والإعلان التجاري والبيروقراطية؟ ولكن سيكتب الفرد على كل حال، هل يكتب لجمهور أصابه جوع المنفعة وتعاطى عقابا مسكنا ضد الثقافة؟ هل يمكن أن يصبح العمل الأدبي فجأة سلعة اصطناعية ومادة في السوق الحرة؟

قد تكون هذه التساؤلات في بعضها محقة وبعضها الأخر متحفظة ومتخوفة، لكنها ستكون أكثر خطورة إذا ما وضعنا في ذهنائنا القراءة في شكلها الرقمي وصيغتها الافتراضية التي هي انجاز من انجازات التكنولوجيا التي قلبت المفاهيم النقدية الكلاسيكية والحداثيّة رأسا على عقب.
إن الرؤية النقدية ما بعد الحداثيّة لمفهومي القراءة والقارئ تناقض الرؤية النقدية الحداثيّة لهما، التي ليس في فرضيات نظرياتها ما ينسئ بالانتقاح والتدخل. وأسهمت مستجدات فكرية وطروحات أدبية نظرية في التمهيد للتحول التقدي ما بعد الحداثي الذي أهم ملامحه الانقلاب على الثوابت.

موسيقى الاحد

أقتباس الألحان الشعبية - تعقيب

ثائر صالح

أثارت كتابتي قبل اسبوعين عن "أقتباس الألحان الشعبية" بعض الصور مع الأصدقاء، فهناك من أشار بأن الكتابة قصيرة ولا تغطي مختلف جوانب هذا الموضوع المهم، وتطرق آخرون إلى المزيد من الأمثلة والحالات، وهم محقون. يقول عازف العود والتشيلو الفنان عاصم الجبلي: "من العصور الوسطى، تقتبس الحان من أخرى. مثال ذلك: Cantus Firmus" هو لحن معين تم استخدامه بشكل متكرر في الموتيت وكذلك القداس حتى القرن السادس عشر. هناك مصطلحات مختلفة لهذا في علم الموسيقى: الاقتراض، والاقتباس، والتكريرات، والمحاكاة الساخرة، والكولاج، والتأثير، والتناص، والتدخل الموسيقي في تحديد علمي لطبيعة التعامل مع المادة الموسيقية. الأمثلة على هذه الحالات لا تعد ولا تحصى، وكما ذكرت في كتابتي فإنها موجودة منذ ظهور التدوين الموسيقي قبل ألف سنة تقريبا، لا بل حتى قبل ذلك بالتأكيد. وما كان ينظر إلى هذا الأمر في السابق كسرقة، وحتى مثال إعادة توزيع باخ كونشرتات فيفالدي على الكمان من جديد للهاريسيكورد ينبع من تقديره لها واحترامه لمؤلفها، وهي عملية إعادة إنتاج للعمل الإبداعي.

والأمر أبعد من ذلك في الموسيقى الأوروبية، فهناك إلى جانب الألحان الشائعة التي استعملها أكثر من مؤلف، ما يعرف بالتطور الهارموني أو السير الهارموني، وهو سلسلة الكوردات التي ترافق لحن ما. من الأمثلة الشائعة على هذا سلسلة الكوردات المرافقة لعمل يوهان باشليل الشهر (1653 - 1706) كانون على درجة ره، تتألف من ثمانية كوردات: ره كبير، صول كبير، سي صغير، فا ديزر صغير، صول كبير ره كبير، صول كبير. ويختتم بكورد لا كبير. استعمل عدد لا يحصى من المؤلفين نفس هذه السلسلة منذ ذلك القرن السابع عشر حتى اليوم، وهي مرغوبة لدى فرق البوب والميتال. فهل يعد ذلك سرقة؟

فكانت نظريات التلقي والقراءة ونقد استجابة القارئ أحد المستجدات التي طرأت على عالم الأدب والنقد، فأحدث ثورة كبيرة في الفكر والممارسة، وصار القارئ مركزيا ذا مستويات تتفاوت تخصصا وتتغير فاعلية، حتى بات من الضروري على الناقد العربي أن ينحى عن ذهنه فكرة أنه المركز في العملية النقدية، معتقدا أن التخلي عن سلطته ليس فيه استلاب لهويته ولا انتقاص من دوره، وإنما هو تطبيع قرائي يماشى العولمة ويواكب تحدياتها الفكرية.
ويهدد الرؤية الانتقاحية يستوعب الناقد مستجدات التبلور النقدي الجديد، مدركا حقيقة القراء الذين لم يعودوا استهلاكيين، وقد ارتقوا بذواتهم من مستوى التبعية إلى مستوى الفاعلية ومن القبوع في الظل إلى التوهج في الضوء، ومن الاستهلاك السلبي إلى الإنتاج وإعادة الإنتاج مجتهدين في تحصيل ذخيرة ثقافية تعينهم على التحاور مع الأدب بلا جنوح أو تصاد أو انتهاك.
والقارئ الذي يكون مطلوبا منه المشاركة والإنتاج من خلال مواجهة مدونة أدبية، جزها افتراضي وطبيعية بنائها رقمية، انما يوصف بأنه كينونة قرائية تتلقى النص الأدبي، وتتفاعل معه بجويية تشاركية لا لأجل فهمه وإنما لإعادة صيروره بنائه وليدا قرائيا جديدا لقارئ هو المؤلف والناقد معا. وهذا القارئ قريب الشبه بالقارئ الكفء الذي أشار إليه روبرت شولز كقارئ مثالي يتشارك الرموز مع المؤلف وهو قادر على معالجة النص من دون إرباك

أو تأخير، يبني عالما من إشارات قليلة ويمأل الفراغات ويقيم علاقات مؤقتة من دون تردد أو صعوبة ويشابه القارئ التفاعلي كذلك ما سماه الكر جيسون القارئ الصوري ويتخلص من فوضى الإحساس اليومي متعينا بوضوح أكبر في الأجناس الأدبية المستخدمة للإقناع مثل الإعلان والدعاية.
والقارئ التفاعلي ليس قارئنا حيازيا استحوأنايا يستمد سلطته على الهوامش(المؤلف والناقد) وما ذلك إلا لأنه صنيع مرحلة كوزموبوليتية تؤمن بالديمقراطية ومستنهضة الهوامش ومفتنة المركز منفتحة في عملها، بحسب ما نستدعيه ضرورات التخلي عن العتالي القندي والتنازل عن سلطة النموذج وحتميات التحول في الخطاب الثقافي (ما بين) وليس(ما بعد) ليكون التساوي أو المساواة بين الناقد والقارئ أمرا ناجزا يتقاسم فيه المركزية كلاهما من دون تمايز أما المؤلف فيظل كيانا سديما لا سلطة له على القراء، كما لا دور له سوى دوره التاريخي كمنشئ. وكان منظرو التفكيكية من أمثال بول دي مان وهلميس ميلرد قد أكدوا أن الأدب اليوم لا يحتاج إلى الناقد والسبب أن هذا الأدب (مجازفة نتجت عن القلق في أعماق النص الذي يعري خداع المعاني واستحالة الحقيقة

(حياة) رياض الغريب

د. كريم شغيدل

" كل ما كان يعنيه/ امرأة توهم أنها تحبه/ وهي بالانتظار/ لعل أحدهم يعود/ يحمل قضاصة صغيرة/ كتب عليها/ من أقصى الجنون/ إلى..... / توهم حتى أصبح شاعرا"

الشاعر في هذا النص أن يكون بمثابة الراوي لسرد سيرته بصيغة الآخر، أي إنه أراد أن يحول سيرته الذاتية بكونه شاعرا إلى سيرة عامة لكل شاعر، ووجد بأن المقطع السابق يحمل دلالة قد تبدو متناقضة، تؤكد فريدة الشاعر أو فريدة موقفه من الحرب، فهو الوحيد لم يכתز بها، مرة لأنه شاعر له موقف ضد العنف والدموية والحراب، ومرة أخرى هو موقف إنساني ضد الحرب بأية صورة كانت وتحت أية ذريعة، ولا يملك سلاحا لإيقافها أو مناهضتها سوى الجمال بمدلولاته الفنية والأدبية (الموسيقى والقصائد)، وهناك دلالة قد تبدو سلبية ضد الشاعر، فقدم الاكتراث يحيلنا إلى الاملايالة بإزاء القضايا المصرية التي تهدد وجود الإنسان، فهل الشاعر كائن ضعيف لا يملك موقفا أم أن موقفه أن يرد على؟ فنزيتها: " ببساطة متناهية سارت به الحياة/ هو الوحيد الذي لم يכתز للحروب/ بل كان يسمع الموسيقى/ ويكتب القصائد، يواجها النص بنثرية تبدو مقصودة، فعبارة (ببساطة متناهية) لا وظيفة لها على المستوى الدلالي سوى توكيد النثرية، فما الذي يستغیر على مستوى الدلالة لو بدأ المقطع أعلاه بالجملة الفعلية (سارت به الحياة)؟ وقد تعمد



والظاهر المضلل)

إن القارئ التفاعلي متلق إبداعي مولود في حاضنة ثقافية استدماجية تستوعب العالم الخارجي الذي هو واقعي مادته ورقية والعالم الداخلي الذي هو افتراضي مادته

رقمية.
وإذا تلمي جملة مسوغات على القارئ التفاعلي أن يمارس دوره في إعادة إنتاج المدونة الأدبية الرقمية، فذلك لأنه طرف فاعل لا يصل مرتبة الإنتاجية الرقمية صانعا نصه الوليد بنفسه؛ إلا إذا مر بمرحلة التغريب القرائي الذي يشابه ما سماه ايزر (فعل إعادة الخلق) وحده لهذا التصور امرين الأول ذخيرة أدبية مالوفة والثاني ثقافتا واستراتيجيات تجعل المؤلف مقابلا للأموالف. وتعد الفجوات واحدة من سمات التغريب التي (تفصل بين من يمتلك المعرفة

الرقمية والإلكترونية الحاسوب الانترنت وأدوات استقلالها وبين من لا يمتلكها وتعوزه أدواتها)، وما وقوع القارئ التفاعلي في التغريب إلا بسبب التورط الذي هو منهج قرائي يشعره ابتداء بفضالته أمام نص مكتمل وغالب هو المدونة الأدبية الرقمية، فيجمله منتهي على بلورة رهائيات قرائية تدفع بالقارئ نحو تحدي تلك المدونة والوصول إلى مرتبة إعادة بناء النص من جديد مكتشفا قدراته معتقدا على نفسه. ولا بد من التوقف المتأنى إزاء هذا التورط لنرى كيف يتحقق وما سبل الخروج منه أو التغلب عليه؟ للتورط بمفهومه القرائي سمة سلبية تقوم على إحساس الذات القارة أنها في حيرة

وتضاد أمام نص متشعب وفوضوي يشبه المتاهة، فيكون القلق والتخبط ملامح تميز الاستجابية والتحفيز اللذين هما ايجابيان كاستراتيجية من استراتيجيات فعل القراءة تظهرهما الذات عند تلقي ذلك النص وقراعته، ومن هذا المنطلق يترادف مفهوم التورط الذي ميدانه رقمي مع مصطلح المغالطة القصدية الذي ميدانه ورقي الذي اجترحه المفكر الظاهراتي هيرش وطوره من بعده شولز إلى المغالطة المنطقية التي عبر عنها بمصطلح الساردية وهي تقوم(على عملية عقلية شبيهة بالمغالطة المنطقية القائلة) واندمجت هاتان المغالطتان عند الناقد الأمريكي ستانلي فئس في مصطلح واحد هو المغالطة المغالطة العاطفية، وذلك في مقالته(الأدب في القارئ) (إذ أن سطرا مطبوعا أو صفحة أو كتابا إنما هو شيء موجود هناك بوضوح. شيء يمكن الإمساك به وتصويره أو طرحه جانبا. ويتبدى على

أنه المستودع الوحيد لأيما قيمة ومعنى)

والمغالطة كمنهج قرائي تقوم على إحساس عاطفي بالتورط أسلوبيا بمعنى الخط بين القصيدة وتناجحا أو بين ما هي عليه وما تفعله بناء على المؤثرات النفسية والانطباعية وبما يجعل استراتيجية التلقي مبنية عاطفيا على الشك والتوقع والاختلاف والوهم الناجم عن عدم الكفاية الذاتية والامتلاك القرائي.

ولا وجود لإنتاجية نصية رقمية جديدة ما لم تكن الذات القارة قد مرت بمرحلة التورط في قراءة المدونة الرقمية لتنتقل منها إلى مرحلة الاستجابة التي بها يغدو القارئ قارئا آخر والمدونة نضا آخر، ولئن كانت المدونة الرقمية موضوعا متغيرا، فإن وجود قارئين لهما نفس الاستجابية من ناحية القدرات السائنية والدلالية أمر محال، كما أن وجود نصين ببنية واحدة غير ممكن البتة.

وإذا كانت المغالطة العاطفية تقود إلى مغالطة المغالطة العاطفية، فإن فعل القراءة على مستوى التفاعل الرقمي لا يختلف عن ذلك أيضا، ومن ثم يمكن بين التورط والاستجابة تفاعلية افتراضية تتماز بالتصادم وخيبة الواقع والخيالية الفجوات والفراغات والتأثيرات ليكون التورط منهجا ينبغي على القارئ التفاعلي أن يحسن استعماله كي يصل إلى الاستجابية بوصفها هدفا. وقد يتخذ التورط شكلا بين/ ذات/ نصي بطرفين هما المدونة الرقمية والقارئ التفاعلي الذي عليه أن يتعامل مع المدونة كخطاب إستادي يقوم على محمولات أو مسندات.

العدد (5599) السنة الحادية والعشرون – الأحد (28) كانون الثاني 2024

ثقافة

قناديل

■ لطيفة الدليمي

النفط الذي جعلنا نعبث

أحبُّ الوثائقيات كثيرا، ولقّما يفوت يوم من غير أن أشاهد وثائقيًا. ليس هذا الحب مصداقا لعبارة (الصورة أفضل من الف كلمة). قراءة كتاب رصين لايمكن أن تستبدل بألف وثائقي؛ لكن المرء لايستطيع أبدا أن يقرأ كل مايشتهي، وسيكون إجراء مناسباً أن يلجأ إلى المقاريب التعويضية المتاحة. أظنُّ أن الوثائقيات المصنّعة بحرفية عالية هي المقاربة الأفضل من سواها.
إعدت أن أشاهد وثائقيات الجزيرة والقناة الإلمانية DW، ثمّ انتهت أخيرا إلى وثائقيات الشرق. تابعته قبل بضعة أيام وثائقياً في فضائية (الشرق) عن هنري فورد وسيارته المثيرة (فورد موديل T) التي ظلت ملكة السيارات الأمريكية منذ عام 1914 حتى عام 1927، وضُعبَ منها مايقارب الخمسة عشر مليوناً. رقمٌ يثير فضولنا من غير شك. إنتهيت إلى أن فورد ظلّ نحيفاً في هندسته البدنية؛ بطنه ضامرة يكاد البنتلون ينزلق عنها؛ لكنه ظل نشيطاً طوال حياته. رأيت في الوثائقي وهو يفود جرارا زراعياً بخبرة مزارع عشق الأرض والغلاحة. ظل فورد طوال حياته يعشق العادات المتقشفة البسيطة، ولم يعرف عنه المجون والعادات البطرّة. هناك خفايا كثيرة لايعرفها الناس عنه، منها مثلاً أنه كان يمنح العامل في مصنعه (خمسة دولارات لكل يوم عمل) وهو أجر كبير بمقاييس عشرينيات القرن الماضي؛ ولها سُمي Mr. 5 dollars a day، كما مكن عامله من اقتناء أولى مجات سيارة فورد لقاء قسط شهري مقداره خمس دولارات (أي لقاء يوم عمل واحد فحسب كل شهر). كان العامل يأتي للمصنع وهو يفود سيارة أنتجها هذا المصنع!!.. لسبت أروج هنا لفورد أو أي نموذج إقتضاه بنتاجه. بل اروي وقائع مثبّنة وموثّقة.
النظير السيسل لهنري فورد يمثله جون روكفلر. قطب الصناعة النفطية الأمريكية. كان شخصية مكرهة من قبل الأمريكان أنفسهم. لجأ لأحابيل التأمّر والخسّة والمناورات الأخلاقية من أجل السيطرة على الصناعة النفطية وكلّ للمحققات المعضدة لها (سكك حديد، موانئ، أنابيب نقل،... إلخ). كان بخيلاً مقترًا مع عامليه، وهو الذي أنشأ أولى الشركات النفطية ببساطة بأنّه النموذج المضحك لدانيل داي لويس في فلم There Will Be Blood.

تساءلت: ماذي يميّزُ فورد عن روكفلر؟ كلاهما يتبعان النموذج الرأسمالي ويتبعيان الربح، وقد حققا أرباحا كثيرة. لاشك في هذا. لكن ليس كل من يحقق الربح يجب أن يكون بالضرورة مكرها من الجميع. نستطيع أن نترجّع ونقيد الناس في الوقت ذاته. هذه ليست استحالة إقتصادية؛ بل يمكنك أن ترجع أكثر عندما نقيد مجموعات أكبر من البشر.

التحليل التاريخي الدقيق سيقودنا إلى هذه الحقيقة: كل من تعامل مع أصول الثروة باعتبارها موجودات طبيعية إنتهى كائنا عدوانيا متطرسا واستغلاليا يفهم الحياة بأنّها لعبة صفرية لأجمال فيها لرابحين سوى لطرف واحد فحسب. يصنّقُ هذاعلى النفط والأصول الطبيعية للثروة (شاي، قهوة، كاكوا، توابل، مطاط، تبغ، قهوة، نهب، فضة، حديد،... إل.. كل أقطاب الشركات التي تعاملت مع هذه الثروات كانوا شخوصا سيئين غليظي الطباع وذوي توجهات استعمارية. الشركات التي تعاملت مع هذه الثروات هي التي شجعت وبعمت النزوعات الكولونiale في عصرنا الحديث. حتى الرؤساء الأمريكيون الذي ينتمون إلى عوائل ذات تاريخ في الصناعة النفطية كانوا أسوأ الرؤساء وأقلمم كيانسة وتحضرا، ولم يكن تعليمهم الجامعي في جامعات النخبية الأمريكية سوى غطاء مهلهل يعكس فقرهم النقائي. لم نسمع عن رئيس أمريكي سليل عائلة عملت في صناعة السيارات أو الطائرات أو الصناعات الفضائية مثلا.

الأدب يؤكّدُ هذه الحقيقة. كثيرة هي الروايات التي تناولت سرديات العبودية في مزارع القطن والتفاح ومناجم الحديد والفحم. حتى السردين صار موضوعا روائيا لدى (جون شتاينبك) في روايته (شارع السردين المعب). هل قرأنا يوما رواية تحكي عن عبودية قاتلة في مصنع سيارات أو مصنع صواريخ؛ ربما حصل الأمر مع ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية؛ لكن تلك لحظة إستثنائية في عالم مازوم لايصحّ القياس عليه. ألمانيا حينها وظفت أسرى الحرب في مصانع صواريخها وأسلحتها ولم تستخدم مواطنيها. لماذا يحصل الأمر على هذا النحو؛ أظنُّ أن السبب يكمن في أصول الثروة. عندما تتعامل مع ثروة طبيعية فسنتوجّه كل جهودنا لوضع يدك على هذه الثروة قبل أن يختطفها أحد غيرك. مجانية الثروة (لكونها طبيعية) تغري المرء بالشحسع والتغالّب عليها قبل أن تنفد. النموذج الإقتصادي هنا هو إختطاف أكبر قدر من ثروة طبيعية ثابتة الأصول. أنت لن تصنع نفطا في مختبراته، ولن تخلق ذهباً أو فضة أو فلزات نادرة تحتاجها الصناعة الحديثة، ولو فعلت هذا فسنتفعله بأكلاف عالية غير مشجّعة. ربما اللؤلؤ الصناعي هو الإستثناء الأوحد؛ لكن يبقى اللؤلؤ الطبيعي مرغوبا أكثر من نظيره الصناعي. صناعة السيارات (والطائرات والسفن،...) مسألة أخرى. أنت هنا ستتعامل مع معضلات تقنية تحتاج لحلها إلى مهندسين وعلماء وتقنيين. ماذا ستفعل؟ ستلجأ إلى الجامعات لتزويد بالحلول الناجع. من هنا سنتنشأ دورة عمل Business Cycle، وهذه الدورة ستفيد كل الأطراف: الشركة ستحسّن منتجاتها بعد حل المعضلات بطريقة مناسبة، والجامعات ستستفيد من الاموال التي يتصبّص في خزائنها لقاء هذه الإستثمارات التقنية. المال هنا يُخلّقُ خلقاً بدلا من أن يكون أصلا طبيعيا ثابتاً يُعْرَى بالتصارع؛ لذا لإحتياج أقطاب هذه الصناعات لأن يكونوا إستعماريين؛ بل بالعكس تماما. هم في حاجة لعلاقات متوازنة محترمة مع كل شعوب الأرض ليخلقوا أسواقا جديدة لمنتجاتهم. السيارات الأمريكية (فورد وشيفروليه) كانت تباع في العراق في ستينيات القرن الماضي بأسعار معقولة؛ تدفع قسطا أوليا ثم يقسّط المبلغ الباقي على أقساط شهرية مرحة.

نفطنا العراقي جعلنا نهجرُ فرما ثمينة، جعلنا كائنات عبئية تهذر بالكلام من غير تحسبات للمستقبل. إستمع للفضائيات العراقية، ستشاهد أناسا متعصبين يتكلمون عن إنتخاب فلان أو فلانة وكأنه معضلة عالية. يفعلون هذا لأنهم يصلون أن حصيلة أموال النفط ستفي برواتب الناس. لكن هل سيستمر الحال على هذه الحالة؟ أم إن لهم هذه الثقة؟ هم يتصرفون على أساس اللحظة العارئة؛ فأعشش اليوم ولأمت غدًا. مالي والغدّ مالي والأجبال المستقبلية؛ صرّح أحد كبار المسؤولين؛ نعم، نبيع نفطا ونعيش. هذا هو نمودننا الإقتصادي بعد عام 2003. لاشتركية ولارأسمالية ولاوعج قلب. قبل بضع سنوات حصل ثقب في الخزينة العراقية نتيجة هبوط أني في أسعار النفط. ماذا فعلت الحكومة؟ لجأت لأيسر الحلول وأسهلها؛ لاعبت بسر صرف الدينار العراقي، ونحن نعرف الكوارث المترتبة على هذا الإجراء. فرح المصريون بديلماري دولار إضافية ستأتيهم من حصيلة المرور في قناة السويس. نحن في العراق يمكننا أن نهذر هذين اللبائرين بأسرع من رمشة عين. إنه العبث النفطي، وهو عبث لن يستمر طويلا. لم نتفك بأن جعلنا نفقة علينا وسلاحا لإدامة التكاسل والخدر. صرنا كائنات عبئية تضعع الفرص وتخسر الزمن ولاستمرئى سوى هنر الكلام. كل هذا العبث سندفع ثمنه لاحقا؛ إن لم تكن نحن فالولانا.

تخلبوا مال الذي سيقوله أحفادنا بعد عاَ خمسين سنة. سيكون كلاما قاسيا؛ لكنه سيكون كلاما نسيحقة. المستقبل الطبيع لايصنعه أناس عابثون قتلوا الصناعة والزراعة وكلّ ممتلكات إدامة الحياة. أبناؤنا سيلعنوننا. هل فكرتم في هذا الأمر؟

التحليل التاريخي الدقيق سيقودنا إلى هذه الحقيقة: كل من تعامل مع أصول الثروة باعتبارها موجودات طبيعية إنتهى كائنا عدوانيا متطرسا واستغلاليا يفهم الحياة بأنّها لعبة صفرية لامجال فيها لرابحين سوى لطرف واحد فحسب.

العدد (5599) السنة الحادية والعشرون – الأحد (28) كانون الثاني 2024

صدرت حديثاً عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "الحب" للكاتب الفرنسي دومينيك فرنانديز.. الرواية تعالج قضية الترحال بين دول مختلفة بحثاً عما يشبع شغف بطول الرواية بالفن والموسيقى والجمال في أوروبا في القرن التاسع عشر.. أوروبا بثقافتها وسنمالاتها وكانوا فناناً، وحيث ولادة الحركات الأدبية الكبرى.. ويمزج الكاتب بين الولوج بالفن ومشاعر الحب العاطفي للخطيبة والصديق والحنين للوطن.. إنها عبارة عن رحلة فطرية يخوضها البطال (فريديريش) في بحثه العتيد عن الحب، وهي من الروايات التي استمدت ملامحها من التاريخ الحقيقي لتبدو كأنها لوحة جدارية من زمن الحب والفن.



يعيد معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته لهذا العام الاحتفاء بمعيد الأدب والفكر العربي طه حسين، بعد ان احتفى به العام الماضي بمناسبة مرور نصف قرن على رحيله.. الأديب وقائد الفكر الذي أسس سؤال النهضة في مرحلة مبكرة من تاريخنا المعاصر، وهي بالتأكيد المرحلة التي لن نصلها كعرب مستقبلاً، لأننا فضلنا أن نُدافع عن قطع الرؤوس، بدلاً من قطع ثمار الفكر. في كل مرة نعود فيها لكتيب طه حسين، نسال أنفسنا: كيف قرأنا أعمال هذا المفكر، وبأية أحاسيس ومشاعر تعيش معنا، وكيف أضاع طه حسين حياتنا، ربما يبدو السؤال سانجاً خصوصاً بعد مرور أكثر من قرن على حضور طه حسين في المشهد الثقافي، وهو ما يجعل البعض يقول إن أفكاره أصبحت من الماضي، الأمر الذي جعل محمود أمين العالم يكتب: "إن مجموعة كتبه التي صدرت بعد الحرب العالمية الثانية، إنما هي نموذج رائع للمشاركة الفعالة في التعبير عن الحياة الاجتماعية بل وصياغتها كذلك، وبهذا المعنى تعتبر الدكتور طه حسين فيلسوفاً، فإن حياته هي فكره، وفكره كان حياته دائماً، وكانت حياته وكان فكره، حياة وفكر للثقافة العربية لأكثر من نصف قرن، وستظل هذه الحياة وهذا الفكر منارة ملهمة وهادية لنا ولأجيال عديدة من بعدنا" - الإنسان موقف -



يهوى الحرف وجماليتها واعتمدت تجربته على شيئين وهما مهنيته، اذ تعلم على ايدي المالكي وكانت الكتابة مهمة لديهم وكذلك تعلم منذ طفولته فنون النجارة والخياطة واستفاد منها بتجربته الفنية كثيراً. بدوره شكر الاكاديمي والمسرحي د.عقيل مهدي بيت المدى الذي دائماً ما يتحفنا بأسماء مهمة وراقية، على حد وصفه. واضاف، ان "هناك غيبنا يلحق بالكثير من المبدعين في حياتهم ولكن الراحل جميل حمودي كان متألقاً وما زال الى يومنا هذا وبدلالة هذه الجلسة الغنيلة الطيبة عنه، مشيراً الى ان "الراحل جميل حمودي حول تشكليه محترفة وفي حواراته تطرح موضوعات راقية ولديه وعي نظري كبير". وبين انه "استطاع على الرغم من العتمة في العراق آنذاك ان يؤسس هذا التيار الواعي، وانطلق من الكتابات فأغنى ذاكرته بالقيم العربية الفلسفية التي جعلته يفلسف اللوحة واهتم بفلاسفة العرب والمسلمين وعمل لهم منحوتات". واوضح، ان "الراحل ترك بصمة في باريس كما فعل المغاربة هناك، حيث عاش فيها 20 سنة، حتى انه اصدر مجلة باللغة الفرنسية في اشارة الى امكانيته وتبصره".

التشكيلي ربما يأخذنا الى ميدان ابداعي آخر تميز به، فهو شاعر صدر له ديوان (احلام من الشرق) وديوان (أفاق) في خمسينيات القرن الماضي، وحضوره في مؤتمر للأدب العربي في روما عام 1961 مع رمزين للثقافة والشعر وهما بدر شاكر السياب وجبرا إبراهيم جبرا". واضاف، انه "انشغل بالحياة الثقافية وهو لم يبلغ العشرين من العمر، وكان من مؤسسي جمعية أصدقاء الفن في 1961 ثم أصبح سكرتيراً لها، مع رواد الحركة التشكيلية الكبار، جواد سليم وحافظ الدروبي وشاكر حسن آل سعيد وعطا صبري وآخرين". وأتمل؛ ثم انشغل بميدان الفكر والكتابة، وفي الأفكار التثويرية، وهو من المساهمين فيها منذ خمسينيات وأربعينيات القرن الماضي، خلال التحولات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها العالم، لافتاً الى انه "من امثال جميل حمودي هناك اخرى لم تأخذ دورها الفكري المهم على الرغم من تفوقهم بالإبداع في مجالات مختلفة ومن بينهم نجيب المانع ومحمود البريكان". الكاتب علي الدليمي اشار في مداخلة الى ان "جميل حمودي بدأ عام 1962 بتوظيف الحرف العربي في لوحاته التشكيلية وهو فنان أكثر مما هو خطاط، وكان



على افكاره كونه راصدا لكل تفاصيل الفن والتاريخ ومثالي صلب الرأي، وكنت حين اعود من زيارته اقرأ كل ما كتبت معه فأجد انه بحق وضع معي صفحات رجل حديثه بليغ وصمته اكثر بلاغة وهو شديد الحيوية وهو كثر ادبي وثقافي وفني وطني، وعلى ان احلق معه في عالمه الابداعي، ومن ثم اكتب من ساعتين ومن هذا اللقاء فكرت انه لا بد لهذا الكتاب من ان يُنجز". وتابعت، انها "وجدت ان الذي يهيمه ويوقد عواطفه وخياله ويستحوذ



وقرأت الباحثة، من مقدمة كتابها قائلة، انه "عندما كلفت من قبل الفنانة عشتار جميل حمودي بالكتابة عن حياة والدها ومن خلال زيارات اقوم بها لبيتها في منطقة السيدة ببغداد ولرتين في الأسبوع عشتت بقلق وترددت بالكتابة عنه كوني كاتبة صحفية ولست بناقذة، ومن دون ان ارفض قررت ان ادخل بيتهم، وحين زرته وكان وقتها يجلس على كرسي متحرك جلست معه في اول لقاء لأكثر من ساعتين ومن هذا اللقاء فكرت انه لا بد لهذا الكتاب من ان يُنجز". وتابعت، انها "وجدت ان الذي يهيمه ويوقد عواطفه وخياله ويستحوذ



الكبيرة". من جانبها، قالت الباحثة وداد ابراهيم انها سعيدة ان تكون لها فرصة للحديث عن كتابها الذي صدر عن دار الشؤون الثقافية حول الراحل جميل حمودي. وأشارت الى انه "في عام 2002 اتصلت بي السيدة عشتار وطلبت مني تدوين سيرة حياة والدها وكنت وقتها اكتب في الفن التشكيلي والثقافة، واتفقنا ان انهب الى الراحل جميل حمودي في جلسات لمدة ساعتين، وتفاعلت اني دخلت في عالم كبير من الفن والعبقرية والكتابة والشعر".

بغداد / بسام عبد الرزاق

أقام بيت المدى في شارع المنتبي، أمس الأول الجمعة، جلسة احتفاء بملوية الراحل التشكيلي جميل حمودي، تحدث خلالها مختصون عن تجربته الفنية الفريدة والمبكرة، حيث كان من أوائل العرب الذين استخدموا "الحرف" والرموز التراثية في لوحاته التشكيلية.

في مستهل الجلسة التي ادارها الباحث رفعت عبد الرزاق، قال ان "جميل حمودي شخصية فنية كبيرة في تاريخ الفن التشكيلي العراقي ويعد من اعلام الرعيل الاول في هذا الفن، ويعد مع شاكر حسن آل سعيد ومديحة عمر وآخرين من مؤسسي جماعة البعد الواحد، وهذه الجماعة هي التي استلهمت الحرف العربي في بناء اللوحة، ولا شك في ان جميل حمودي هو المبرز بين هؤلاء وهو الاسم الكبير والمؤسس لهذا الاتجاه في تاريخ الفن التشكيلي في العراق". واضاف، ان "جميل حمودي من مواليد 1924 في بغداد واكمل دراسته في معهد الفنون الجميلة ثم ذهب الى فرنسا في بعثة دراسية، ولكنه انغمز بعالم الفن في فرنسا وبقي 20 عاماً هناك، وفي سنة 1945 اصدر مجلة باسم الفكر الحديث وعلى الرغم من عمرها القصير تعد من اوائل المجلات العراقية التي اعتنت بالفن الحديث والادب الحديث، وربما اراد ان يشابه من خلالها مجلة سلامة موسى "العصر الحديث" في مصر ولكن في بلد لم تنضج فيه مثل هذه المشاريع

العراق يستعرض "فن الجوبي" بمهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية الثالث في عسير

متابعة / المدى

افريقية واوروبية، اضافة لفرق محلية سعودية، قدمت عروضاً تعبر عن الارث الفني الاثني لشعوبها". وأشار الى ان "مسيرة الفرقة الوطنية للفنون الشعبية العراقية، حظيت باعجاب الجمهور السعودي، وهي تجتذ الى رمزين لبلاد ما بين النهرين، بوابة عشتار وملوية سامراء، في اعالي (ابها)

تعريفاً ببعظمة تاريخ العراق الانساني". ويعد فن الجوبي واحداً من الفنون الأدائية التقليدية العراقية، ذات الطابع البدوي، وقد عُرف في شمالي ووسط وجنوبي العراق، واشتهر بشكل كبير في مناطق غربي العراق، وفي محافظات الأنبار، وصلاح الدين، ونيوى ويتميز بالحنانة

شاركته الفرقة الوطنية للفنون الشعبية العراقية، في مهرجان (قمم) الدولي للفنون الأدائية الجبلية، بنسخته الثالثة، الذي يقام في منطقة عسير السعودية الذي انتهى أمس، والذي تنظمه هيئة المسرح والفنون الأدائية بمنطقة عسير خلال الفترة من 20 إلى 27 كانون الثاني/يناير الجاري. وتقدم الفرقة "فن الجوبي" بالمواقع التراثية الثمانية للمهرجان، وهي: بسطة القابل، وقلعة شمسان، وقرية بن عضوان السياحية، وقصر مالك التاريخي، وقصور آل مشيط، وقصور آل سراج، وقلاع أبو نقطة المحمي، وقرية بن حسان.. ونكرت دائرة السينما والمسرح في بيان: "ان المهرجان افتتح بمسيرة راجلة ضخمة امتدت مسافة كيلومترين في قمم (ابها) ضمن ثمانية مواقع اثرية احضنت الاستعراضات الابدائية، ومعالم تاريخية كرموز للدول المشاركة". ونقل البيان عن الفنان فؤاد نون قائد الفرقة، قوله: "شاركت في المهرجان اكثر من 25 فرقة تراثية استعراضية مثلت دولا عربية واجنبية، اسيوية

المتناغمة مع صوت الطبل الذي يعطي الإيقاع العام للأداء، ويمارس غالباً في المهرجانات، والاحتفالات، والأعراس. وقدمت هذا الفن فرقة مكونة من مجموعة من الأشخاص يتراوح عددهم من خمسة إلى عشرة أشخاص يدعون بالجوابية (أهل جوبي)، إضافة إلى عازف اليرغول أو



كشفت البيت الأبيض، أمس السبت، عن أنه سيتدخل للتعامل مع قضية انتشار صور "إباحية مزيفة" لمغنية البوب الأمريكية تايلور سويت، فيما دعا الكونغرس وشركات التواصل الاجتماعي الى التدخل أيضاً. وقالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، كارين جان بيير، في مؤتمر صحفي، إن شركات التواصل الاجتماعي "لها دور مهم تؤوليه في تطبيق قواعدها الخاصة"، لمنع انتشار مثل هذه المعلومات المضللة. وأضافت: "هذا أمر مقلق للغاية، لذا سنفعل ما في وسعنا للتعامل مع هذه القضية"، مضيفة أنه يتعين على الكونغرس اتخاذ إجراء تشريعي بشأن هذه القضية. وانتشرت صور إباحية مزيفة لنجمة البوب سويت، والتي يعتقد أنها زيفت باستخدام الذكاء الاصطناعي، على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، هذا الأسبوع، حيث تمت مشاهدة الصور ملايين المرات. واعتبرت جان بيير أن التراضي في تطبيق القانون ضد الصور المفبركة يؤثر في كثير من الأحيان بشكل غير متناسب على النساء. وتابعت: "بينما تتخذ شركات وسائل التواصل الاجتماعي قراراتها المستقلة بشأن إدارة المحتوى، فإننا نعتقد أن لديها دوراً مهماً تلعبه في تطبيق لوائحها الخاصة، لمنع انتشار المعلومات المضللة والصور الإباحية المفبركة لأشخاص حقيقيين".

شاركته الفرقة الوطنية للفنون الشعبية العراقية، في مهرجان (قمم) الدولي للفنون الأدائية الجبلية، بنسخته الثالثة، الذي يقام في منطقة عسير السعودية الذي انتهى أمس، والذي تنظمه هيئة المسرح والفنون الأدائية بمنطقة عسير خلال الفترة من 20 إلى 27 كانون الثاني/يناير الجاري. وتقدم الفرقة "فن الجوبي" بالمواقع التراثية الثمانية للمهرجان، وهي: بسطة القابل، وقلعة شمسان، وقرية بن عضوان السياحية، وقصر مالك التاريخي، وقصور آل مشيط، وقصور آل سراج، وقلاع أبو نقطة المحمي، وقرية بن حسان.. ونكرت دائرة السينما والمسرح في بيان: "ان المهرجان افتتح بمسيرة راجلة ضخمة امتدت مسافة كيلومترين في قمم (ابها) ضمن ثمانية مواقع اثرية احضنت الاستعراضات الابدائية، ومعالم تاريخية كرموز للدول المشاركة". ونقل البيان عن الفنان فؤاد نون قائد الفرقة، قوله: "شاركت في المهرجان اكثر من 25 فرقة تراثية استعراضية مثلت دولا عربية واجنبية، اسيوية



البيت الأبيض والكونغرس يتدخلان بشأن صور تايلور سويت "الإباحية"

متابعة / المدى